



دولة ماليزيا

وزارة التعليم العالي (MOHE)

جامعة المدينة العالمية

كلية اللغات

قسم اللغة العربية.

الحروف الناصبة للأسماء وتأثيرها التركيبي والدلالي: دراسة تحليلية في

كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.

بحث تكميلي لنيل متطلب درجة الماجستير في اللغة العربية.

إعداد الطالب: حسن إدريس آدم

إشراف:

الأستاذ المشارك الدكتور وان مت بن سليمان

الرقم المرجعي: MAR111AJ565

العام الجامعي: فبراير 2013م.



صفحة الإقرار

أقرت جامعة المدينة العالمية بماليزيا بحث الطالب: محمد يحي آدم من الأعضاء الآتية أسماؤهم:

The dissertation of HASSAN IDRIS ADAM has been approved by the following:

/

المشرف

SUPERVISOR

الممتحن الداخلي (1)

INTERNAL EXAMINER(1)

الممتحن الداخلي (2)

INTERNAL EXAMINER(2)

الرئيس

CHAIRMAN

إقرار

أُقرّ بأن هذا البحث من عملي الخاصّ، قمتُ بجمعه ودراسته، وقد عزوتُ النّقل والاقتباس إلى مصادره.

اسم الطالب: حسن ادريس آدم

التوقيع: _____

التاريخ: _____

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigation, except where otherwise stated.

HASSAN IDRIS ADAM

Signature: _____

Date: _____

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع 2013 © محفوظة

حسن ادريس آدم

الحروف الناصبة للأسماء وتأثيرها التركيبي والدلالي: دراسة تحليلية

في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل أو صورة من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

1. يمكن الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.
2. يحق لجامعة المدينة العالمية بماليزيا الاستفادة من هذا البحث بشتى الوسائل وذلك لأغراض تعليمية، وليس لأغراض تجارية أو تسويقية.
3. يحق لمكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.

أكد هذا الإقرار: حسن ادريس آدم.

التاريخ

التوقيع

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى بيان وتحليل المواضع التي استخدمت فيها "الحروف الناصبة للأسماء" في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه، وبيان قيمتها الدلالية من خلال استعراض مواضعها في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه، ثم معرفة مدى تأثير هذه الحروف وإعمالها في أداء المعاني في الأحاديث كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.

وكذلك ربط دراسة النحوية بالحديث النبوي الشريف، مع جمع المسائل النحوية بين صفحات كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.

وقد اعتمد الباحث هذه الدراسة على المنهجين: المنهج الاستقرائي والتحليلي حيث تتبع الباحث المسائل النحوية الموجودة والمتمثلة في الحروف الناصبة للأسماء في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه، لجمعها ودراستها وتحليلها، ليستكشف مدى تأثير هذه الحروف لفظاً ومعنى، في تأدية المعاني في السياق التي استخدمت فيه، مستشهداً في ذلك بفصيح كلام العرب شعراً كان أو نثراً، معتمداً في ذلك على أهم المصادر، كأهم الكتب النحوية، وبعض كتب اللغة التي اهتم مؤلفوها بالقضايا النحوية في استخراج دقائق معاني في التعبير العربي الأصيل.

فقد توصل الباحث إلى أهم النتائج وهي: أن حروف الناصبة للأسماء الواردة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه (ستة) حرفاً، وهي: إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، لعلّ، ولا النافية للجنس، وأما ليت فلم تستخدم في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه، وأنّ أكثر الحرف وروداً هو حرف (إنّ) حيث ورد في مفيدة للتوكيد والتحقيق، 81 مرة، وأقل الحرف استخداماً هو حرف (لعلّ) التي بمعنى التوقع حيث استخدمت فيها مرة واحدة (1).

ABSTRACT

This research aims at describing and analyzing the places in which (*letters erector*) were used in the book of asceticism in (*sunan ibn maajah*), and to state their semantic value by mentioning their places and usages, then to discover the extent to which their impact and meaning performance reach.

The research also interfaces the study of grammar with prophetic traditions, and gathers grammatical issues within the book of asceticism in (*sunan ibn maajah*).

The researcher relies on two methods, descriptive and analytical approach, while he goes after syntax matters (letters erector) which are present in the book of asceticism in (*sunan ibn maajah*), for collection, study, and analysis, and to point out their influence in meaning performance among the context.

Most of the quotes cited in the research are from eloquent Arab words, with referring to ancient syntax sources, and superior Arabic language references which their authors regarded grammatical aspect in finding out the accurate meanings in original Arabic expression.

Lastly, the researcher reaches several results, more importantly: the (*letters erector*) in the book of asceticism in (*sunan ibn maajah*) are six letters, with variance of their existence's rate within the book.

الشكر والتقدير

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وبعد:

يسعدني ان أقدم بخالص شكري وتقديري إلى المشرفي العزيز الدكتور المساعد وان مت بن سليمان الذي انفق جلّ وقته الغالي حتى خرج البحث بهذه الصورة فجزاه الله عني خيرا، وكذلك أقدم خالص شكري إلى المرشدي الأول الدكتور المساعد داود إليغا، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى المدير الجامعة، الأستاذ الدكتور محمد بن خليفة بن علي التميمي على سعيه الدائم في سبيل راحة الطلاب في الجامعة، وأسأل الله أن يجزيه عنا خيرا، كما أقدم بفائق شكري وتقديري إلى كل من الاستاذ المشارك الدكتور: دكري ما سيري، والدكتورة المساعدة نهلة بنت عبد الكريم، والدكتور: حسين بسومي، والدكتور: منصور السهيمي، والدكتور المشارك عبدالله البسيوني، وأسأل الله ان يجزي الكل خير الجزاء، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم آمين.

ولايفوتني أن أقدم شكري إلى جميع إخواني وأخواتي، وأخص بالذكر منهم محمد ثاني ادريس، وأبو بكر ادريس، وزينب ادريس، ولا انسى كذلك أن أقدم بخالص شكري إلى قرّة عيني وفلذة كبدي: برهان الدين الرباني، وآمنة حسن ادريس، وحفصة حسن ادريس، وادريس حسن ادريس، ونافع حسن ادريس، وعمر حسن ادريس، وزينب حسن ادريس. وأخيرا أوجه فائق شكري وتقديري إلى كلّ من ساهم لي ولو بجهد قليل في تدليل ما يعترني طريقي من الصعوبات والمشقات خلال في رحلتي العلمية وغير العلمية، وأسأل الله أن يجزي الكل خيرا، وأن يجعلنا ممن يسمع القول ويتبع أحسنه آمين.

الإهداء:

أهدى ثواب هذا البحث إلى روح والدى المرحوم: ادريس آدم البلاطوري، وإلى روح والدتي المرحومة: آمنة عثمان، الذين أسبغا عليّ بركة دعائهما كثيرا في كل دقيقة ولحظة، وأقول في حقهما: ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا﴾⁽¹⁾، وأسأل الله أن يفسهما في قبرهما، وأن ينورلهما وأن يدخلهما فسيح جناته آمين.

وإلى ربيتي الحنونة التي تولت كفالتي بعد وفاة أُمي السيدة: حفصة عثمان، وأسأل الله أن يجزيها الله عني خيرا، وأن يرفع درجاتها، ويبارك في عقبها.
وإلى كل من علمني حرفا أو صحح لي خطأ، أو ارشدني إلى ما هو خير لي في الدنيا والآخرة.

إليكم جميعا أهدي ثواب هذا البحث المتواضع.

(¹) سورة الإسراء: الآية 24 .

المحتويات

الصفحة	الموضوع	م
أ	صفحة العنوان.	1
ب	صفحة البسمة.	2
ت	صفحة الإقرار.	3
ث	APPROVAL PAGE.	3
ج	إقرار.	4
ح	DECLARATION.	5
خ	إقرار بحقوق الطبع.	6
1	ملخص البحث.	7
2	ABSTRACT.	8
3	الشكر والتقدير.	9
4	الإهداء.	10
5	فهرس المحتويات.	11
8	المقدمة.	12
9	إشكالية البحث.	13
11	أسئلة البحث.	14
11	أهداف البحث.	15
11	حدود البحث.	16
12	أهمية البحث.	17
12	منهج البحث.	18
	تقسيمات البحث.	19

	الفصل الأول: المقدمة وأساسيات البحث.	20
8	المبحث الأول : اساسيات البحث.	21
9	المطلب الأول: مشكلة البحث.	22
11	المطلب الثاني: أسئلة البحث.	23
11	المطلب الثالث: أهداف البحث.	24
11	المطلب الرابع: حدود البحث.	25
12	المطلب الخامس: أهمية البحث.	26
12	المطلب السادس: منهج البحث.	27
14	الفصل الثاني: أدبيات البحث.	28
15	المبحث الأول: الكلام على ابن ماجه وسننه.	29
23	المبحث الثاني: الكلام على إنّ وأخواتها.	30
23	المطلب الاول: الفرق بين إنّ، وأنّ نعاينها ودلالاتها.	31
29	المطلب الثاني: مواضع وجوب كسر همزة إنّ وفتحها.	32
32	المطلب الثالث: مواضع جواز فتح إنّ وكسرها.	33
35	المطلب الرابع: معاني ودلالة كأنّ ولكنّ وأحكامهما.	34
38	المطلب الخامس: معاني ودلالة ليت	35

	ولعلّ، ولغات في لعلّ واحكامهما.	
40	المطلب السادس: تعريف لا النافية للجنس شروط عملها واحكامها	36
44	المبحث الثالث: الدراسات السابقة.	37
49	الفصل الثالث: دراسات تحليلية.	38
50	المبحث الاول: إحصاء حروف الناصبة للأسماء الواردة في سنن ابن ماجه.	39
51	المبحث الثاني: دراسة تحليلية لحروف الواردة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.	40
51	المطلب الاول: تحليل حرفي إنّ وأنّ الواردة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.	41
66	المطلب الثاني: تحليل حرفي كأنّ ولكنّ الواردة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.	42
72	المطلب الثالث: تحليل حروف لعلّ وليت و لا النافية للجنس في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.	43
77	الفصل الرابع: الخاتمة.	44
79	المبحث الاول: مناقشة نتائج البحث.	45
84	المبحث الثاني: التوصيات والمقترحات.	46
85	قائمة المصادر والمراجع.	47

الفصل الاول:

مقدمة، أساسيات البحث.

المبحث الاول: أساسيات البحث.

المطلب الاول: مشكلة البحث.

المطلب الثاني: أسئلة البحث.

المطلب الثالث: أهداف البحث.

المطلب الرابع: حدود البحث.

المطلب الخامس: أهمية البحث.

المطلب السادس: منهج البحث.

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الاول: مقدمة، وأساسيات البحث.

المبحث الاول: أساسيات البحث.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمدٍ وعلى اله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فلما كان واجبا على الطلاب الجامعية في نهاية مرحلة الماجستير أن يقوموا بتقديم الرسالة العلمية في ميدان تخصصهم لذا أراد الباحث في تخصص اللغة العربية أن يختار عنوانا ذا صلة وعلاقة بتخصصه (اللغة العربية) لعل الله سبحانه وتعالى يوفقه في خدمة إخوانه الطلبة في تعلم اللغة العربية على أصح وأحسن وجه، كما روي عن عمر بن الخطاب موقوفا: "تعلموا العربية وعلموها الناس"¹ فقد وفق الباحث بفضل الله تعالى إلى اختيار العنوان الحالي بعد استشارة أساتذته الكرام ذووا الخبرة والتخصص والله تعالى يسأل أن يوفقه للصواب إنه سميع مجيب الدعوات.

فمن المعروف أن السنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، و ذلك بإجماع الأمة.

وقد اهتم العلماء قديماً وحديثاً بدراسة هذين المصدرين العظيمين الجليلين القرآن الكريم والحديث الشريف اهتماماً بالغاً، وقدموا فيهما دراساتٍ كثيرةٍ تعود على أمة الإسلام بفوائد كثيرة. وهذه الدراسة بعنوان الحروف الناصبة للأسماء وتأثيرها التركيبي والدلالي في السنة النبوية"، وهي دراسةٌ تحليلية في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.

(¹) رواه البيهقي عن عمر بن الخطاب، في باب شعب الإيمان في كتاب الإيضاح.

حيث يقوم الباحث في هذه الرسالة بدراسة الحروف الناصبة للأسماء دراسة تحليلية في كتاب " الزهد من سنن ابن ماجه " بشكل الاستقرائي والتحليلي.

المطلب الاول: مشكلة البحث.

إن هذا الموضوع جديرٌ للدراسة والبحث، لأن علم النحو العربي هو المرشد الأول إلى فهم أسرار اللغة العربية، ومعرفة أساليبها المتنوعة، ومن هذا المنطلق جذبني حب تحليل بعض القواعد النحوية، على بعض النصوص الشرعية، ولاسيما في الحديث النبوي الشريف، لأنه المصدر الثاني للفصاحة والبلاغة بعد القرآن الكريم، وهذه الدراسة تكون تيسيراً لمن يقرأ كتاب سنن ابن ماجه، وخاصة لمن يقوم باطلاع كتاب الزهد فيه، والذي سيقوم الباحث بتحليل هذه القاعدة النحوية في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه، لأن سنن ابن ماجه يعد سادس كتب الصحاح السنة الستة المعروفة والمشهورة، ورابع كتب سنن الأربعة المشهورة، لما فيه من التحري لقبول الأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث يركز في هذه الدراسة على الجانب التحليلي، وذلك من خلال استخراج الشواهد التي تحمل الحروف الناصبة للأسماء، في الأحاديث الواردة من كتاب " الزهد في سنن ابن ماجه"، ليكون ذلك توضيحاً وتقويماً للقواعد التي تعالج القضايا اللغوية والنحوية الموجودة فيها.

وقد تتمثل مشكلة البحث عند الباحث في النقاط التالية.

- 1: إن كتاب الزهد من سنن ابن ماجه لم يحظ بدراسة في مجال البحث العلمي .
- 2: يعاني الطالب من قلة خوضه في كتب الأحاديث للاستخراج المسائل النحوية.
- 3: قلة معرفة الدارسين بشخصية ابن ماجه، مع إنه من كبار علماء في علم الحديث.

المطلب الثاني: أسئلة البحث.

تتمثل أسئلة البحث في النقاط التالية.

- ما مدى استخدام هذه الحروف الناصبة للأسماء في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه ؟
- ما تأثير هذه الحروف وإعمالها في أداء المعاني في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه ؟

المطلب الثالث: أهداف البحث.

تكمن أهداف هذا البحث المتواضع في النقاط الآتية:

1. بيان وتحليل المواضع التي استعملت فيها "الحروف الناصبة للأسماء" في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.
2. بيان قيمتها الدلالية من خلال استعراض مواضعها في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.
3. معرفة مدى تأثير هذه الحروف وإعمالها في أداء المعاني في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.
4. ربط دراسة النحوية بالحديث النبوي الشريف.
5. جمع المسائل النحوية بين صفحات كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.

المطلب الرابع: حدود البحث.

من حيث عينات البحث، ومن حيث تحليل العينات.
سيحدد إطار هذا البحث في عرض جميع الحروف الناصبة للأسماء في النحو العربي، الواردة في كل كتاب الزهد من سنن ابن ماجه، وطرق تأثيرها التركيبي والدلالي.

المطلب الخامس: أهمية البحث.

تبرز أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

- 1: أنه يقوم الباحث بدراسة وتحليل مسائل النحوية المتمثلة في الحروف الناصبة للأسماء الموجودة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.
- 2: الاهتمام بكتب الحديث الشريف في دراسة نحوية لكونه المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي.
- 3: هذه الدراسة تكون نبراسا للجامعات والطلاب اللغة العربية وخاصة لمن أراد تحليل قضايا النحوية في الاحاديث النبوية الشريفة.

المطلب السادس. منهج البحث.

يعتمد الباحث هذه الدراسة على المنهجين: المنهج الاستقرائي والتحليلي حيث سيتبع الباحث مسائل النحوية الموجودة والمتمثلة في الحروف الناصبة للأسماء في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه، لجمعها ودراستها وتحليلها ليستكشف مدى تأثير هذه الحروف لفظا ومعنى في تأدية المعاني في السياق التي وردت مستشهدا في ذلك بفصيح من كلام العرب شعرا كان أو نثرا، معتمدا في ذلك على أهم المصادر في الموضوع، كأمهات الكتب النحوية، وبعض كتب اللغة التي إهتم مؤلفوها بالقضايا النحوية في استخراج دقائق معاني في التعبير العربي الأصيل، مرتكزا في ذلك على الخطوات التالية:

أ: وضع العنوان لكل مسألة ثم توضيحها.

ب: جعل كل مسألة في مطلب، مع الالتزام بالترتيب المناسب.

ج: الرجوع إلى كتب اللغة المتخصصة لبيان المعاني والمصطلحات اللغوية، وكذلك المعاجم اللغوية لبيان المصطلحات اللغوية.

د: عمل فهرس للرسالة بحيث يكون فهرس للآيات القرآنية، الأحاديث والمصادر والمراجع.

الفصل الثاني:

أدبيات البحث في الإطار النظري .

ويشتمل على ثلاثة مباحث، وستة مطالب.

المبحث الأول: الكلام على ابن ماجه وسننه.

المبحث الثاني: الكلام على إِنَّ واخواتها.

المطلب الأول: الفرق بين "إِنَّ وَأَنَّ" معانيها ودلالاتها.

المطلب الثاني: مواضع وجوب كسر همزة "إِنَّ" وفتحها.

المطلب الثالث: مواضع جواز فتح "إِنَّ" وكسرها.

المطلب الرابع: معاني ودلالة كَأَنَّ ولكنَّ واحكامهما.

المطلب الخامس: معاني ودلالة ليت ولعل، ولغات في لعل

واحكامهما.

المطلب السادس: تعريف "لا" النافية للجنس شروط عملها

واحكامها.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

الفصل الثاني:

أدبياته البحث في الإطار النظري.

المبحث الأول: الكلام على ابن ماجه وسننه.

لقد ترجم كثير من العلماء والباحثين للابن ماجه وسننه، ومنهم الإمام السيوطي حيث يقول في ترجمته.

هو الإمام محمد بن يزيد الربيعي مولاهم بالولاء أبو عبدالله ابن ماجه القزويني، ولد في سنة 209 هـ. وتوفي يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان من سنة 273 هـ وله من العمر أربع وستون سنة، وصلى عليه أخوه أبوبكر وتولى دفنه أبوبكر، و أبو عبدالله أخواه ابنه عبدالله، ويوافق ذلك سنة 886 هـ وثمانمائة الميلادية.

ورثاه محمد بن الأسود بأبيات أولها:

لقد أوهى دعائم عرش علم + وضع ركنه فقد ابن ماجه.
أيا قبر ابن ماجه غثت قطرا + ماء بالغداة والعشي. (1)

رحلاته العلمية.

فقد قام الشيخ الإمام ابن ماجه برحلات عديدة طلبا للعلم، وطاف بكثير من المدن العربية والإسلامية في ذلك الوقت، فقد ارتحل إلى كل من العراق، والبصرة، والكوفة، وبغداد، ومكة، والشام، ومصر، والري، لكتب الحديث. (2)

¹ سنن ابن ماجه، السيوطي، تحقيق: رائد بن صبري بن أبي علفة، دار الأفكار الدولية، الطبعة الأولى، د،ت،ص 24-26.

² الحطة في ذكر الصحاح الستة 461، تصنيف: إبي الطيب السيد صديق خان، دراسة وتحقيق: علي حسن الجلي .

الشيوخ الذين أخذ عنهم:

لقد أخذ الإمام أبو يزيد محمد بن يزيد المعروف "بابن ماجه" العلم عن كثير من علماء وشيوخ عصره، مما يدل على رسوخ قدمه في طلب العلم واهتمامه به، ومن الشيوخ الذين أخذ عنهم.

1. علي بن محمد الطنافسي أكثر عنه. 13. جبارة بن مغلس، وهو من قدماء شيوخه.

2. مصعب بن عبدالله الزيري.
3. عبدالله معاوية الجمحي.
4. إبراهيم بن المنذر الجزامي.
5. أبي بكر بن أبي شيبة.
6. يزيد بن عبدالله اليماني.
7. بشر بن معاذ العقدي.
8. أبي حذافة السهمي.
9. أبي خيثمة.
10. عبدالله بن عامر بن براد.
11. عبدالرحمن بن إبراهيم دحيم.
12. عثمان بن أبي شيبة.⁽¹⁾
14. سويد بن سعيد.
15. محمد بن رمح.
16. محمد بن عبدالله بن نمير.
17. هشام بن عمار.
19. أبي مصعب الزهري.
20. حميد بن مسعدة.
21. داود بن رشيد.
22. عبدالله بن ذكوان المقرئ.
23. أبي سعيد الأشج.
24. عبدالسلام بن عاصم الهسنجاني.

¹: سير إعلام النبلاء. مشكول + موافق للمطبوع ، 13 / 278 ، المؤلف : شمس الدين أبو عبدالله بن احمد بن عثمان بن قايماز الدهبي (المتوفى 748 هجري) ، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الارناؤوط ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الثالثة .

ثناء بعض العلماء على ابن ماجة :

قال أبو يعلى الخليلي : "ابن ماجة ثقة كبير متفق عليه محتج به له معرفة وحفظ ،وله مصنفات في السنن والتفسير والتاريخ، وكان عارفاً بهذا الشأن، ارتحل إلى العراقيين. البصرة والكوفة. ومكة، والشام ومصر. " (1)

ويقول ابن خلكان في كتابه: " أبو عبدالله بن محمد بن يزيد بن ماجة الربيعي بالولاء القزويني الحافظ المشهور ، مصنف كتاب السنن في الحديث ، كان إماما في الحديث عارفا بعلمه وجميع ما يتعلق به. (2).

وقال الإمام الذهبي: "وقد كان ابن ماجة حافظا ناقدا صادقا واسع العلم، وإنما غض من رتبة سننه ما في الكتاب من المناكير، و قليل من الموضوعات (3).

وقال عنه الحافظ ابن كثير: صاحب كتاب السنن المشهورة دالة على عمله وعلمه ، واتباعه للسنة في الأصول والفروع، وكانت وفاته لثمان بقين من رمضان سنة 273 هـ.

كان الإمام ابن ماجه من أئمة الهدى وأعلام التقى ومصايح الدجى، من حلية الأولياء وأعلام النبلاء، الأضواء اللامعة والنجوم الساطعة، من الطبقة التي تلي تابعي التابعين. (4).

تلاميذ ابن ماجة:

كما كان للإمام ابن ماجه شيوخ وعلماء أخذ عنهم، فإن له كثيرا من الذين أخذوا عنه، فمن، من أخذ عنه:

1 . محمد بن عيسى الأبهري.

2 . أبو عمرو أحمد بن محمد بن حكيم المدائني.

3 . علي بن إبراهيم القطان.

4 . سليمان بن زيد الفاني.

¹ : فصل الخطاب في الزهد والرفائق والآداب ، 1 / 1169 ، المؤلف : محمد نصرالدين محمد عويضة ، أعدده للشاملة : الغريب الشهري ، مرقم آليا

² : وفيات الأعيان ، ابن خلكان ، تحقيق : إحسان عباس ، الجزء الأول ، ص : 614 .

³ : دراسة منهجية لسنن النسائي وابن ماجة ، الشريط الخامس ، الجزء الخامس ، ص : 9 .

⁴ : 1 : فصل الخطاب في الزهد والرفاق والآداب ، المؤلف : محمد نصر الدين عويضة ، عدد الأجزاء : 10 ، جزء الأول ، ص : 1169

5 . أبو الطيب أحمد بن روح البغدادي. (1)

مؤلفات الإمام ابن ماجه: لم يخلد الزمان من كتبه غير كتابه (سنن ابن ماجه) أحد الصحاح الستة، فقد ضاعت مصنفاته مع ما ضاع من ذخائر ابن كثير في كتابه تراثنا العظيم، فكان له تفسير للقرآن وصفه (البداية والنهاية) بأنه "تفسير حافل"، وله أيضاً كتاب في التاريخ أرخ فيه من عصر الصحابة حتى عصره، وقال عنه "ابن كثير بأنه تاريخ كامل". (2).

منهج الإمام ابن ماجه في سننه:

لم يختلف منهج الإمام ابن ماجه القزويني محمد بن يزيد بن ماجه كثيراً عن مناهج أصحاب السنن، ولذا صار كتابه " سنن ابن ماجه " مكملًا لما عُرف بالكتب الستة، حيث سار فيه على منوال مقارب للأئمة الثلاثة (الترمذي والنسائي وأبي داود)، وذلك من حيث الترتيب والتبويب والصناعة الحديثية، إلا أنه دونها في الصحة، لكونه أخرج لبعض الضعفاء والمجهولين، وقد تفرد بأحاديث يشوبها نوع من أنواع الضعف، وقد اعتبره أغلب المحدثين سادس الكتب الستة لكثرة زوائده على كتب الخمسة. (3)

وكان منهج سنن ابن ماجه هو: أنه رتب على كتب وأبواب، حيث يشتمل على مقدمة وسبعة وثلاثين كتاباً، وخمسمائة وألف باب، تضم أربعة آلاف وثلاثمائة وواحداً وأربعين حديثاً، ومن هذه الأحاديث اثنان وثلاثة آلاف حديث اشترك معه في تخريجها أصحاب الكتب الخمسة وانفرد هو بتخريج تسعة وعشرين وثلاثمائة وألف حديث، وهي للزوائد

¹ : الوافي بالوفيات ، الجزء الخامس ، ص: 144 ، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي (المتوفى 764 هجري)، المحقق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث، موافق للمطبوع ..

² : <http://www.alagidah.com/vb/showthread.php?t=579>

رسولنا Last visit 13,april 2013 9:54 pm

³ : موقع المقالات .

<http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=168943>

Last visit 13 April .2013 .

على ما جاء في الكتب الخمسة، من بينها ثمان وعشرون وأربعمائة حديثاً صحيح الإسناد، "وتسعة عشر ومائة حديثاً حسن الإسناد، وهذا ما أشار إليه ابن حجر بقوله: "إنه انفرد بأحاديث كثيرة صحيحة".

وقد أحسن ابن ماجه وأجاد حينما بدأ بباب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وساق فيه الأحاديث الدالة على حجية السنة، ووجوب اتباعها والعمل بها.⁽¹⁾

التعريف بسنن ابن ماجه.

طبقت شهرة كتاب ابن ماجه الآفاق، وبه عرف ابن ماجه واشتهر، واحتل مكانته المعروفة بين كبار الحفاظ والمحدثين، وهو من أجل كتبه وأعظمها وأبقاها على الزمان، وقد عد الكتاب سنن ابن ماجه رابع كتب السنن المعروفة، وتمام للكتب الستة التي تشمل إلى ما سبق صحيح البخاري ومسلم، وهي من المراجع الأصول للسنة النبوية الشريفة وينابعتها.⁽²⁾

يقول صاحب كتاب (الحطة في ذكر الصحاح الستة) عن تعريف سنن ابن ماجه:

"وهي السادسة من الكتب الستة عند البعض".

وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "كتابه (أي سنن ابن ماجه) واحد من الكتب الإسلامية التي يقال لها الأصول الستة، والكتب الستة."⁽³⁾

1 :<http://www.alagidah.com/vb/showthread.php?t=579>

Last visit 13 April 2013 9:54 pm .

² : المرجع السابق.

³ : الحطة في ذكر الصحاح الستة . ص 397 ، تصنيف: أبي الطيب السَّيِّد صَدِّيق حسن خان القَنَوِجِي . دراسة وتحقيق: علي حسن الحلبي . دار الجليل : بيروت . دار عمار: عمان .

مميزات سنن ابن ماجه:

كتاب سنن ابن ماجه رحمه الله، وهو أحد السنن الأربعة التي هي دواوين الإسلام، وجمعت فيها أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا الكتاب يمتاز عن غيره بميزتين: **الميزة الأولى:** المقدمة العظيمة التي ذكرها في أصول الدين والتوحيد وتعظيم السنة، وذكر فيها ما يقارب من مائتين وسبعة وثلاثين حديثاً، وهذه المقدمة امتاز بها عن بقية أصحاب السنن، فإن سنن أبي داود وسنن النسائي وسنن الترمذي ابتدأها أصحابها بذكر أحكام الطهارة، أما ابن ماجه رحمه الله فإنه بدأ سننه بهذه المقدمة العظيمة كما فعل صاحبها الصحيح البخاري ومسلم، فإن البخاري بدأ كتابه الجامع الصحيح بكتاب بدء الوحي، ثم بكتاب الإيمان، والإمام مسلم افتتح كتابه بالإيمان، وابن ماجه افتتح بهذه المقدمة العظيمة، وهي مقدمة عظيمة تتعلق بالتوحيد وتعظيم السنة، وهذه ميزة تميز بها.

الميزة الثانية: الأحاديث الضعيفة الكثيرة، وإذا علمها طالب العلم فإن هذا يعتبر بالنسبة له علماً جماً يستقيده.

فالطالب العلم مستفيداً من معرفة الأحاديث الموضوعية والضعيفة، فالأحاديث الضعيفة إذا كان الضعف فيها شديداً فلا يعتبر بها، ولا تقويها المتابعات والشواهد كما إذا كان في سنده متهم بالكذب.

أما إذا لم يشتد الضعف فإن طالب العلم يبحث عنه، وإذا وجد للحديث متابعاً أو شاهداً فإنه يتقوى ويرتقي إلى درجة الحسن لغيره ويعمل به.⁽¹⁾

ثناء العلماء على سنن ابن ماجه.

لقد أثني كثير من العلماء على سنن ابن ماجه، وممن أثني على سنن ابن ماجه:

¹ : شرح سنن ابن ماجه، المؤلف: الراجحي عبد العزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن. مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة

الحافظ الذهبي في التذكرة حيث يقول: "وأما سنن فإنه دون هذين الجامعين " يعني كتاب أبي داود وكتاب النسائي " والبحث عن أحاديثها لازم وفيها أحاديث موضوع في أحاديث الفضائل (1).

قول أبي زرعة في سنن ابن ماجه:

قال ابن ماجه: "عرضت هذه السنن على أبي زرعة، فنظر فيها وقال: "أظن إن وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع أو أكثرها"، ثم قال: (لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثاً مما في إسناده ضعف) (2)

قال الحافظ ابن حجر في ترجمة ابن ماجه في تهذيب التهذيب: "كتابه في السنن جامعٌ جيّدٌ، كثيرُ الأبواب والغرائب وفيه أحاديث ضعيفةٌ جداً، حتى بلغني أنّ السريّ كان يقول: مهما انفرد بخبر فيه فهو ضعيفٌ غالباً، وليس الأمر في ذلك على إطلاقه باستقرائي، وفي الجملة ففيه أحاديثٌ كثيرةٌ منكّرةٌ، والله المستعان. (3)

قال أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني الرافعي المتوفى سنة 623 هـ، في ترجمة ابن ماجه من تاريخه: (وسمعت والدي رحمه الله يقول: عرض كتاب السنن ابن ماجه على أبي زرعة الرازي فاستحسنه وقال: لم يخطئ إلا في ثلاثة أحاديث. (4)

¹: توضيح الأفكار لمعاني تنقيح. أبي إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد المعروف بالأمرير الصنعاني 1182 هجري، دراسة وتحقيق : أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة . الناشر: دار الكتب العلمية . بيروت - لبنان . الطبعة الأولى 1417 هجري، 1997 م . عدد

المجلدات: 2. مصدر الكتاب: المكتبة الوقفية <http://www.raqamiya.org>

²: دراسة حول قول أبي زرعة في سنن ابن ماجه . المؤلف: سعدي بن مهدي الهاشمي . الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . (ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، ورقم الجزء هو رقم العدد من المجلة) ص 25 .

³: كيف نستفيد من الكتب الحديثية الستة . المؤلف: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر . الناشر: دار المغني ، الرياض ، المملكة العربية السعودية . الطبعة الأولى ، 1423 هجري / 2002 م . جزء الأول، ص: 25 .

⁴: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . المؤلف: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . الناشر: موقع الجامعة على الإنترنت

<http://www.iu.edu.sa/Magazine> العدد: 47- 48 . ص 234 .

شروح سنن ابن ماجه:

لكون كتاب السنن الإمام ابن ماجه من امهات الكتب الحديث الستة المشهورة فقد تناوله كثير من العلماء بالشرح والتعليق، ومن اشهر الشروح سنن الإمام ابن ماجه:

*الديباجة بشرح سنن ابن ماجه للشيخ كمال الدين محمد بن موسى الد ميري الشافعي المتوفى سنة (808 هـ)، وجاء هذا الشرح في خمس مجلدات لكنه مات قبل تحريره.

*صباح الزجاجاة على سنن ابن ماجه للحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة 911 هـ، وقد شرح قطعة منه في خمس مجلدات.

*ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه للعلامة ابن الملقن الشافعي شرح فيه زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة، وقد ضبط فيه مشكلة من الأسماء والكنى وما يحتاج إليه من الغرائب وجاء شرحه في ثمان مجلدات.

*شرح سنن ابن ماجه للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبدالله الحنفي التركي المصري المتوفى سنة (762 هـ)، لكنه لم يتمه. (1).

وهناك ما يشبه التعليقات بعنوان: "ما تسمى إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه لأحد الهنود. (2)

المبحث الثاني: الكلام على إن وأخواتها.

المطلب الأول: الفرق بين "إنَّ وأنَّ" معانيها ودلالاتها.

إنَّ وأخواتها من الحروف المعاني الناصبة للأسماء ويطلق عليها أيضا الحروف الناسخة، تدخل على المبتدأ والخبر، وتعمل فيهما، حيث تنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها وتعمل هذه الحروف الناصبة في الأسماء لأسباب:

¹ : فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب. المؤلف : محمد نصر الدين عويضة . أعدده للشاملة / العريب الشهري ،عدد الأجزاء : 10 (الكتاب مرقم آليا)

² : أرشيف ملتقى أهل الحديث - 2 . تم تحميله : في 7 رمضان 1429 هجري = 7 سبتمبر 2008 م .هذا الجزء : يضم منتدى الدراسات الحديثية ، منتدى التخريج ودراسة الأسانيد .

1. اختصاصها بالأسماء ، كاختصاص الأفعال بالأسماء.
2. إنها على لفظ الأفعال اذ كانت على أكثر من حرفين كالأفعال.
3. أنها مبنية على الفتح كالأفعال الماضية.
4. إنها يتصل بها المضمرة المنصوب، ويتعلق بها كتعلقه بالفعل من نحو ضربك، وضربه، وضربني. (1)

وللإعمال هذه الحروف شروط:

1. ألا تتصل بها " ما " الزائدة. فإن اتصلت بها " ما " الزائدة - تسمى: " ما " الكافة منعتها من العمل، وأباححت دخولها على الجمل الفعلية بعد أن كانت مختصة بالاسمية. إلا " ليت " فيجوز إهمالها وإعمالها عند اتصالها بكلمة " ما. " فيجب الإهمال في مثل: إنما الأمينُ صديق. ولكننا الخائنُ عدوٌ. (2).

وكذلك أجاز سيويه إعمال " ليت " وإهمالها في قول النابغة:

ألا ليتما هذا الحمام لنا = إلى حمامتنا ونصفه فقد.

وأجاز سيويه كون ليت في بيت النابغة عاملة على رواية الرفع، وذلك بأن تجعل ما موصولة أو نكرة موصوفة، والتقدير: ليت ما هو هذا الحمام لنا، فما، اسم ليت، وهو مبتدأ محذوف. وخبره هذا. فليت بهذا التوجيه عاملة في روايتين. بخلاف أخواتها فإن اتصال ما بها ازال اختصاصها بالأسماء، فاستحقت ليتما بقاء العمل دون إنما، وكأتما، ولكنما، ولعلما. وهذا هو مذهب سيويه. (3)

2. يشترط في اسم هذه الأحرف شروط أهمها.

¹ : شرح المفصل للابن يعيش، ص، 102، جزء الأول، المؤلف: موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوي المتوفي سنة 643 هجري، عنيت بطبعه ونشره بأمر المشيخة: ادارة الطباعة المنيرية .

² : النحو الوافي، ص: 636، جزء الأول، مطابع: دار المعارف بمصر - 1975 م .

³ : شرح التسهيل، ص: 38، جزء الثاني، 1، للإبن مالك، تحقيق: الدكتور عبدالرحمن السيد -- الدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان .

ألا يكون من الكلمات التي تلازم استعمالاً واحداً، وضبطاً واحداً لا يتغير كالكلمات التي تلازم الرفع على الابتداء، فلا تخرج عنه إلى غيره ككلمة: "طوبى" وأشباهاها في مثل: طوبى للمجاهد في سبيل الله. - فإنها لا تكون إلا مبتدأ. وألا يكون من الكلمات الملازمة للصدارة في جملتها، إما بنفسها مباشرة كأسماء الشرط، وكم "وإما بسبب غيرها كالمضاف إلى ما يجب تصديره تمثل: صاحب من أنت؟ فكلاهما لا يصلح اسماً لحرف ناسخ.

3. ويشترط في خبرها ألا يكون إنشائياً (إلا الإنشاء المشتمل على: "نعم" و "بئس" وأخواتها من أفعال المدح والذم) فلا يصح: إنَّ المريض ساعده. وليت البائس لا تهنه. ويصح: إنَّ الأميرَ نعم الرجل، وإنَّ الخائنَ بئس الإنسان.

4. وكذلك يشترط في خبرها إذا كان مفرداً أو جملةً أن يتأخر عن اسمها، فيجب مراعاة الترتيب بينهما في هاتين الحالتين، بتقديم الاسم وتأخير الخبر نحو: إنَّ الحقَّ غلاب، إنَّ العظامَ كفؤها العظماء، إنَّ كبار النفوس ينفرون من صغائر الأمور. (1) وقد تخفف إنَّ وأخواتها وتسمى ذوات النون، وهي: إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ، ويختلف حكمها بعد تخفيفها كما يأتي:

1. "لكنَّ" وحكمها إذا خففت أن تعمل وجوبا نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾² وهذا مذهب الجمهور. وأجاز الأخفش ويونس إعمالها حينئذ.
2. إنَّ المكسورة، ويجوز بعد تخفيفها إعمالها وإهمالها، لكن إهمالها أكثر، نحو قوله سبحانه: ﴿وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لِيُوفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾³
ثم إنها لما أهملت صارت بصورة "إنَّ" النافية. فخيف اللبس فجيء بعد باللام فارقة بينهما.

¹ : النحو الوافي .، 1 / 638 .

²) سورة الانفال: الآية 17.

³) سورة هود. الآية 111

3. أن المفتوحة وحكمها بقاء عملها، ولكن يجب في اسمها كونه ضميراً، ويجب في خبرها أن يكون جملة. وهذه الجملة قد تكون اسمية نحو قوله تعالى: ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾¹ وقد تكون فعلية فعلها جامد نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾² أو دعاء. ويجب الفصل إما بسين التنفيس، نحو قوله تعالى ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾³ أو بسوف، أو بنفي أو بلا، أو بلن، أو إما بقد. كأن - وحكمها بقاء عملها. ويجوز ثبوت اسمها وإفراد خبرها.⁽⁴⁾

وأما الفرق بين "إنَّ" و"أَنَّ" كما يقول العلماء:

(فأما إنَّ وأنَّ فمجرهما في التوكيد واحد) لافرق بين إنَّ المكسورة وأنَّ المفتوحة، إلا أن المفتوحة الهمزة الجملة منها في تقدير المصدر، فتقول: أعجبتني أن زيدا قائم، والتقدير أعجبتني قيام زيد، وكذلك: كرهت أن زيدا خارج. والتقدير أعجبتني خروجه.⁽⁵⁾ ويقول أبوحيان: "الأصح إن (إنَّ) المكسورة أصل، والمفتوح فرع عنها. وقال قوم: المفتوح أصل المكسورة. وقال آخرون: كل واحدة أصل برأسها. "حكاهما أبوحيان⁽⁶⁾

(1) سورة يونس. الآية 10 .

(2) سورة النجم. الآية 39 .

(3) سورة المزمل. الآية 20 .

4 : شرح شذور الذهب، تأليف: محمدعبدالمع الجوجري ، دراسة وتحقيق: د نواف بن جزاء الحارثي ، 2 / 509 ، الطبعة الأولى ، 1424 هجري ..

5 : البسيط في شرح الجمل الزجاجي ، س: 1 / 766 ، لابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الاشبيلي ط 599 --- 688 هجري

تحقيق ودراسة: الدكتور عياد بن عيد الثبيتي ، دار العربي .

6 : همع الهوامع ، 1 / 443 ، تأليف: الامام السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر المتوفي سنة 911 هجري ، تحقيق: أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت --- لبنان .

دلالات إن وأخواتها.

وقد تدل كل من إن وأخواتها على معاني عدة، ومن دلالات إن وأخواتها ما يأتي:

1. إن: تدل على التوكيد والتحقيق. وهي حرف جواب كنعم، كما ورد في قول عبدالله بن قيس الرقياس: ويقلن شيب قد علا --- ك وقد كبرت فقلت إنّه. وقول عبدالله بن زبير رضي الله عنه: لمن قال "لعن الله ناقة حملتني إليك" إن وراكبها " أي نعم ولعن راکبها.

2. لعل: تأتي للتوقع وللتعليل، والاستفهام.

أ. التوقع: وهو ترجي المحبوب، والإشفاق من المكروه، نحو: لعل الحبيب واصل، ولعل الرقيب حاصل.

ب. التعليل: أثبتته جماعة منهم الأخفش والكسائي، وحملوا عليه قوله تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾¹

ج. الاستفهام: أثبتته الكوفيون⁽²⁾ كقوله تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي﴾³

3. ليت: يقول عنها صاحب رصف المباني: اعلم أن "ليت" لم تجئ في كلام العرب إلا حرف تمني. ومنها قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ويقال فيها "لوت" بالواو قليلا.⁽⁴⁾

4. أن: لفظ مشترك يكون اسماً وحرفاً، ويكون اسماً في موضعين:

1. في قولهم: "أَنْ قلت" بمعنى أنا. فهي هنا ضمير المتكلم. وهي إحدى لغات "أنا".

(1) سورة طه الآية 44 .

(2) : كفاية المعاني في حروف المعاني ، تأليف : العلامة الشيخ عبدالله الكردي البتوسي ، شرحه وحققه : شفيع برهاني ، ص 207 ، الطبعة الأولى 1426 هجري - 2005 م ، دار اقرأ للطباعة والنشر والتوزيع سوريا - دمشق .

(3) سورة عبس الآية 3 .

(4) : رصف المباني في شرح حروف المعاني ، ص : 298 ، للإمام أحمد بن عبد النور المالقي المتوفى سنة 702 هجري ، تحقيق : أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، د ، ت .

2. في "أنت" وأخواته، فإن مذهب الجمهور أن الاسم هو: "أَنَّ" والتاء حرف خطاب .

وأما حرفية "أَنَّ" فذكر لها النحويون عشرة أقسام:

منها: المصدرية المخففة من الثقيلة. والمفسرة. وأن الزائدة. وأن تكون شرطية تفيد المجازات وأن تكون نافية بمعنى "لا" وأن، تكون بمعنى "لثلا". وأن، تكون بمعنى "إذا" مع الماضي وأن تكون جازمة.

ذهب إلى ذلك بعض الكوفيين، وأبو عبيدة واللحياني. وحكى اللحياني: أنها لغة بني صباح من بني ضبة.

5. لكن: في جميع مواضعها للاستدراك. قال صاحب رصف المباني:

ويكون معناها الإضراب. حرف ابتداء كقوله تعالى: ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ

إِلَيْكَ﴾¹

6. كأن: وجملة معاني كأن أربعة:

1. التشبيه، ولم يثبت لها أكثر البصريين غيره. وقال ابن مالك: هي للتشبيه، فإن الأصل "إنَّ زيدا كالأسد".

2. التحقيق: ذهب الكوفيون والزجاجي إلى أنها قد تكون للتحقيق، دون التشبيه، وجعلوا منه قول عمر بن أبي ربيعة:

كأنني حين أمسي لا تكلمي ---- ذو بغية يشتهي ما ليس موجودا.

3. أن تكون للشك بمنزلة: "ظننت" ذهب إلى ذلك الكوفيون والزجاجي.

4. التقريب: هذا مذهب الكوفيون، ذهبوا إلى أن "كأن" تكون للتقريب وذلك في نحو: كأنك بالشتاء مقبل.

وقول الحسن البصري: "كأنك بالدنيا لم تكن، وكأنك بالآخرة لم تنزل" والمعنى على تقريب إقبال الشتاء، وزوال الدنيا ووجود الآخرة.⁽¹⁾

(1) سورة النساء الآية 116 .

المطلب الثاني: مواضع وجوب كسر "إِنَّ" و فتحها.

يجب كسر (إِنَّ) في ستة مواضع.

1. إذا وقعت (إِنَّ) ابتداءً في أول الكلام، نحو: "إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ"
2. أن تقع "إِنَّ" صدر صلة، نحو: "جاء الذي إِنَّهُ قائمٌ" ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾⁽²⁾
3. أن تقع جواباً للقسم وفي خبرها اللام، نحو: "والله إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ".
4. أن تقع في جملة محكية بالقول، نحو: "قلت إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ" (قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾⁽³⁾ فَإِنَّ لَمْ تُحْكُ بِهِ، بل أجرى القول بجرى الظن، فتحت، نحو: "أقول أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ؟" أي أ تظن.
5. أن تقع في جملة في موضع الحال، كقوله: "زرتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ" ومنه قوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾⁽⁴⁾
6. أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق منها باللام، نحو: "عَلِمْتُ إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ"

هذا، ما ذكره المصنف، وأورد عليه أنه نقص مواضع يجب كسر "إِنَّ" فيها.

1. إذا وقعت بعد "ألا" الاستفتاحية، نحو "ألا إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ" ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾⁽⁵⁾
2. إِنَّ وقعت بعد "حيث" نحو: "أجلسُ حيثُ إِنَّ زَيْدًا جالسٌ".
3. إذا وقعت في جملة هي خبرٌ عن اسم عين، نحو: "زيدٌ إِنَّهُ قَائِمٌ"⁽⁶⁾

¹ : انظر الجنى الداني في حروف المعاني ، ص : 215 ، 592 ، 570 .

⁽²⁾ سورة القصص الآية 77 .

⁽³⁾ سورة مريم الآية 30 .

⁽⁴⁾ سورة الأنفال الآية 5 .

⁽⁵⁾ سورة البقرة الآية 13 .

⁶ : شرح ابن عقيل ، 1/ 355، قاضي القضاة بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني ، المولود سنة 696 هجري والمتوفى في

سنة 769 هجري ، تأليف : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة العشرون ، رمضان 1400 هجري ---1980 م .

وجوب فتح همزة "أن".

يجب فتح همزة "أن" في تسعة مواضع:

- الأول. بعد لولا نحو: ﴿وَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾⁽¹⁾
- الثاني. بعد لو، نحو: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾⁽²⁾
- الثالث. بعد (ما) الظرفية، نحو لا أكلمك ما أن في السماء نجماً.
- الرابع. بعد حتى غير الابتدائية، وهي العاطفة أو الجارة، نحو: عرفت أمورك حتى أنك فاضل. فإن قدرتها عاطفة كان في موضع النصب، أو جارة ففي موضع جر. أما الابتدائية فتكسر بعدها نحو: مرض حتى إنه لا يرجى.
- الخامس. بعد "أما" المخففة إذا كانت بمعنى حقاً. فإن كانت بمعنى ألا، الاستفتاحية كسرت ما بعدها. وروي بالوجهين قولهم: "أما إنك ذاهبٌ" فخرجت على المعنيين.
- السادس. بعد لا جرم غالباً. قال تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾⁽³⁾ أي حقاً. و بعض العرب أجراها مجرى اليمين، فكسر إن بعدها.
- السابع. إذا وقعت في موضع جر بحرف أو إضافة، نحو: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾⁽⁴⁾. ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مَثَلٍ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ﴾⁽⁵⁾
- الثامن. إذا وقعت في موضع رفع بفعل بأن تقع فاعلة، أو نائباً عنه، نحو: ﴿أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾⁽⁶⁾. ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ

⁽¹⁾ سورة الصفات. الآية 143 .

⁽²⁾ سورة الحجرات. الآية 5 .

⁽³⁾ سورة النخل. الآية 63 .

⁽⁴⁾ سورة البقرة. الآية 176 .

⁽⁵⁾ سورة الذاريات. الآية 23 .

⁽⁶⁾ سورة العنكبوت الآية 52 .

مَنْ الْجِنَّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا¹ . أو بابتداء بأن تقع مبتدأة، نحو: ﴿وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾⁽²⁾
 التاسع. إذا وقعت في موضع نصب غير خبر نحو: ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنْكُمْ اشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾^{3 (4)}

المطلب الثالث: مواضع جواز فتح "إِنَّ" وكسرها.

ومن المواضع التي يجوز فتح (إِنَّ) وكسرها:

1. أن تقع بعد (إذا) الفجائية، نحو: خرجت فإذا أن زيدا واقف. والكسر هو الأصل، لأن إذا الفجائية مختصة بالجمل الابتدائية، (فإن) بعدها واقعة في موقع الجملة، فتحقها الكسر. ومنهم من يفتحها بجعلها وما بعدها مبتدأ محذوف الخبر.
2. أن تقع بعد قسم، وليس مع أحد معموليها اللام، كقولك: حلفت إنك ذاهب، بالكسر، على جعلها جوابا للقسم، وبالفتح على جعلها مفعولا بإسقاط الخافض، والكسر هو الوجه، ولا يجيز البصريون غيره.
3. أن تقع بعد فاء الجزاء، نحو: من يأتيني فإني أكرمه، بالكسر على أنها في موضع الجملة، وبالفتح، على أنها في تأويل مصدر مرفوع.
4. أن تقع خبراً عن قول، وخبرها قول، وفاعل القولين واحد، كقولهم: أول قولي أئني أحمدُ الله، بالفتح، على معنى، أول قولي: حمد الله، وأئني أحمد الله بالكسر على الإخبار بالجملة، لقصد الحكاية، كأنك قلت: أول قولي هذا اللفظ.⁽¹⁾

(1) سورة الجن. الآية 1 .

(2) سورة فصلت. 39 .

(3) سورة الأنعام. 81 .

⁴ : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، 1 / 440 ، تأليف : السيوطي الامام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 هجري ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، منشورات : محمد علي بيضون دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى 1418 هجري - 1998 م .

خلاصة ما ورد في مبثني الثاني والثالث من الفصل الثاني.

ويتلخص مما مضى أن " إنَّ " المكسورة الهمزة تستعمل في اثني عشر مواضع، حيث

يجب كسرها في تسعة مواضع وهي كما يلي:

1. إذا وقعت " إنَّ " ابتداءً في الكلام.

2. أن تقع " إنَّ " في صدر صلة.

3. أن تقع جواباً للقسم.

4. أن تقع في جملة محكية بالقول.

5. أن تقع في موضع الحال.

6. أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب.

هذا ما ذكره المصنف، وأورد عليه أنه نقص المواضع التي يجب كسر " إنَّ " وهي:

1. إذا وقعت بعد "ألا" الاستفتاحية.

2. إن وقعت بعد حيث.

3. إذا وقعت في جملة هي خبر عن اسم عين.

ويجب فتح إنَّ في تسعة مواضع وهي:

1. بعد لولا.

2. بعد لو.

3. بعد "ما" الظرفية.

4. بعد حتى غير الابتدائية.

5. بعد "أما" المخففة إذا كانت بمعنى حقاً.

6. بعد " لا جرم " غالباً.

¹ : شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك ، ص : 119 ، تأليف أبي عبدالله بدرالدين محمد ابن الامام جمال الدين محمد بن مالك المتوفى سنة 686 هجري ، تحقيق : محمد باسل ، منشورات : محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت --- لبنان . الطبعة الأولى 1420 هجري -- -- 2000 م .

7. إذا وقعت في موضع جر أو اضافة.
8. إذا وقعت في موضع رفع بفعل بأن تقع فاعلة أو نائباً عنه.
9. اذا وقعت في موضع نصب غير خبر. وكذلك تأتي "إنَّ" على وجهين، أي (الفتح والكسر) في أربعة مواضع:
1. ان تقع "إنَّ" بعد إذا الفجائية.
 2. ان تقع بعد قسم، وليس مع أحد معموليها اللام.
 3. أن تقع بعد فاء الجزاء.
 4. أن تقع خبراً عن قولٍ وخبرها قولٌ، وفاعل القولين واحد.
- وقد تبين مما سبق أن "إنَّ" وردت في مواضعها الثلاثة، وجوب الكسر، ووجوب الفتح، وجواز الوجهين في اثني وعشرين موضعاً.

المطلب الرابع: معاني ودلالة كَأَنَّ ولكنَّ وأحكامهما.

إنَّ "كَأَنَّ" ولكنَّ " من الحروف الناصبة للأسماء، ومن معانيهما:

ذهب الزجاجي والكوفيون إلى أنَّ "كَأَنَّ" إذا كان خبرها اسماً جامداً كانت للتشبيه، وإذا كان مشتقاً كانت للشك بمنزلة "ظننت".

قال ابن السيد: "إذا كان خبرها فعلاً أو جملة أو ظرفاً أو صفة فهي للظن والحسبان." وقد تدخل "كَأَنَّ" في التشبيه والإنكار والتعجب.⁽¹⁾

كَأَنَّ: للتشبيه، وهي مركبة على الصحيح وقيل بإجماع، من كاف التشبيه وأنَّ. فأصل كَأَنَّ زيداً أسد. إنَّ زيداً كالأسد.

أما "لكنَّ" من معانيها الاستدراك، وليست مركبة على الأصح. قال سيبويه: وقال الكوفيون: مركبة من "لاو أن" والكاف الزائدة لا للتشبيه وحذفت الهمزة تخفيفاً.⁽²⁾

ولكأَنَّ أربعة معان منها:

1. التشبيه. ولم يثبت لها أكثر البصريين غيره.
2. التحقيق. ذهب الكوفيون، والزجاجي إلى أنها قد تكون للتحقيق دون التشبيه.
3. تكون للشك بمنزلة "ظننت".
4. التقريب: هذا مذهب الكوفيين ذهبوا إلى أنَّ "كَأَنَّ" تكون للتقريب نحو: كأنك بالشتاء مقبل.

وأما "لكنَّ" فيقول الزمخشري عنها:

فهي: للاستدراك توسطها بين كلامين متغايرين نفيّاً وإيجاباً، فتستدرك بها النفي بالإيجاب، والإيجاب بالنفي نحو: ما جاءني زيدٌ لكن عمراً جاءني. وجاءني زيدٌ لكنَّ لم

يجيء.

¹ : التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، 5/ 15 - 20، ألفه: أبوحيان الأندلسي ،حققه الأستاذ : الدكتور حسن الهنداوي ، دار القلم دمشق، الطبعة الأولى :1422 هجري ---2002 م .

² : حاشية الصبان على شرح الاشموني ، 1/ 423، تحقيق :طه عبد الرؤف سعد ،المكتبة التوفيقية ، د ت ، د ط .

ومذهب البصريين: إن "لكنَّ" بسيطة وهو حرف نادر البناء لا مثال له في الاسماء. (1)
وفي معنى " لكن " ثلاثة أقوال:

أحدها وهو المشهور: أنه واحد، وهو الاستدراك.

الثاني: أنها ترد للاستدراك، وتارة للتوكيد، قاله جماعة، منهم: صاحب البسيط.

الثالث: أنها للتوكيد دائماً مثل "إِنَّ" ويصحب التوكيد معنى الاستدراك، وهو قول ابن عصفور، قال في المقرب "إِنَّ وَأَنَّ وَلكنَّ، ومعناها التوكيد " ولم يزد على ذلك. (2).

- تخفيف كَأَنَّ وَلكنَّ:

و تخفف "كَأَنَّ" فيبقى أيضاً عملها، لكن يجوز ثبوت اسمها وإفراد خبرها، كقوله:
* كَأَنَّ وريديه راء خُلْبٌ *

وإذا حذف الاسم، وكان الخبر جملة اسمية لم يحتج لفصل، كقوله:

* كَأَنَّ ثدياه حُقَّانٍ *

وان كانت الجملة فعلية فصلت بلم أو قد، نحو: (كَأَنَّ لَمْ تَعَنَّ بِالْأَمْسِ)
ونحو قوله: فمحدورها كَأَنَّ قد أَلْمَا.

وتخفف "لكنَّ" فتهمل وجوباً، نحو: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾³
وعن يونس والأخفش جواز الإعمال. (4)

حكم "كَأَنَّ" ولكنَّ "

فإنَّ "كَأَنَّ" ولكنَّ " من الحروف الناصبة للأسماء، فحكمها حكم "إِنَّ وَأَنَّ وأخواتها"
فهي تدخل على المبتدأ والخبر، فت نصب الاسم ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى
خبرها

¹ : انظر الجنى الداني في حروف المعاني، ص: 568-615 .

² :مغني اللبيب عن كتب الأعراب، 3/ 541 ، ابن هشام الأنصاري، تحقيق وشرح: الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، السلسلة التراثية (21)

³) سورة الأنفال. الآية 18 .

⁴ : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 1/ 375 ، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد ، منشورات المكتبة العصرية صيدا بيروت ،

وقد تتصل هذه الحروف "إِنَّ وَأَنَّ" إلخ "بما الكافة فيبطل عملها، كقول الله عز و
جل: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾¹ وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ
الْمُؤْمِنِ".²

المطلب الخامس: معاني ودلالة ليت ولعل، ولغات في لعل وأحكامهما.

أن ليت ولعل من الحروف المشبهة بالفعل ولها معاني ودلالات، ومن معاني ودلالة ليت،
فإنها تأتي بمعنى:

- التمني: وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ: ليت الشباب يعود يوماً.

أو ما فيه عسر: كقول المعدم الآيس ليت لي قنطاراً من الذهب.⁽³⁾

وتأتي ليت كذلك في "الممكن" غير المتوقع نحو: (ليت سعيداً يسافر معنا)، فإن
كان متوقعاً دخل في الترجي.

ومن الاستعمالات الشائعة في العربية (ليت شعري) نحو: ليت شعري هل أعود إلى
الأهل؟

وأما لعل فهي: لتوقع شيء محبوب، أو مكروه، فتوقع المحبوب يسمى ترجيحاً
وإطماعاً، وتوقع المكروه يسمى اشفاقاً. فالترجي نحو قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ﴾⁴ والاشفاق نحو: (لعله يهينك) والترجي لا يكون إلا في الممكن.

وقيل أنها تأتي للتعليل، وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّئِنَّا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ
يَخْشَى﴾⁵

(¹) سورة النساء الآية 171 .

² : الشرح الميسر على الفية ابن مالك للحريري ، ص ، 91 ، د: عبد العزيز بن علي الحريري ، مكتبة ودار ابن حزم للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى
1424 هجري -2003 م .

³ : حاشية شرح القطر في علم النحو ، ص: 259 ، تأليف العالم والمفسر الشهير المرحوم محمود افندي الألوسي، طبعت :برخصة نظارة
المعارف الجليلة المؤرخة في 14 شوال سنة 1314 .

⁴ سورة البقرة. الآية 189 .

(⁵) سورة طه. الآية 44 .

وقيل تأتي للاستفهام، وأثبته الكوفيون وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾¹ وحديث (لعلنا أعجلناك).

وقيل تأتي للتشبيه، وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾² يعني كأنكم.

والبصريون يرجعون كل هذه المعاني إلى الترجي والاشفاق⁽³⁾

لغات في لعل:

أما لغاتها: فلعل: - وعل - وعن، وأن - ولأن - ولعن.

قال سيويه: "وقد تقول العرب علكك وعنك ولعنك" قال الفرزدق:

ألستم عائجين بنا لعنًا --- نرى العرصات أو أثر الخيام.⁽⁴⁾

ويقول صاحب كتاب الجني الداني في علم المعاني:

وفي لعل اثنتا عشرة لغة وهي: لعل، وعل، وعن، ولأن، وأن، ورعل، ورعن، ولغن، ورغن، وعن، وعلت بناء التأنيث.⁽⁵⁾

حكم ليت ولعل:

إنَّ ليت ولعل من أخوات "إنَّ" فهي تعمل عمل "إنَّ"، من نصب الاسم ورفع الخبر.

ويقول عنها ابن الجني:

إنَّ، و أنَّ، وكأَنَّ، ولكنَّ، وليت، ولعلَّ. فهذه الحروف كلها تدخل على المبتدأ والخبر،

فتنصب المبتدأ ويصير اسمها، وترفع الخبر ويصير خبرها، واسمها مشبه بالمفعول، وخبرها

(1) سورة الطلاق. الآية 1 .

(2) سورة الشعراء. الآية 129.

(3) معاني النحو ، 277/1 ، تأليف : الدكتور فاضل صالح السامرائي ، الناشر : شركة العاتك لصناعة الكتاب القاهرة - درب الأتراك ، د

- ت ، م ، ط ، م .

(4) المقدمة الجزولية في النحو ، ص : 116 ، تصنيف أبي موسى عيسى بن عبدالعزيز الجزولي المتوفى بأزمور 607 هجري ، تحقيق : الدكتور

شعبان عبدالوهاب محمد ، د ، ت ، م ط م .

(5) انظر الجني الداني في الحروف المعاني ، 1 / 582 .

مشبه بالفاعل. تقول: إن زيداً قائمٌ، وبلغني أنّ عمراً منطلقاً، وكأنّ أباك الأسدُ، وما قام زيدٌ لكنّ جعفرًا قائمٌ، وليت أباك قادم، ولعل أخاك واقفٌ. (1)

المطلب السادس: تعريف " لا " النافية للجنس شروط عملها وأحكامها.

إنّ " لا " النافية للجنس من الحروف الناصبة للأسماء، كإن وأخواتها، وإنها نقيضة " إنّ " من حيث أنّها تفيد النفي، وإنّ تفيد التوكيد.

وعرفها الجزولي بقوله: لا التبرئة وهي ما يطلق عليه "لا" النافية للجنس - سميت بالتبرئة لأنها لنفي الجنس، فكأنها تدل على البراءة من ذلك الجنس، وتستعمل "لا" على أوجه بلغها المتأخرون ثلاثة عشرة وجهاً وتكون "لا": للنهي والدعاء وزائدة وجواب القسم والاستفهام وعاطفة ومهيئة وبمعنى ليس وبمعنى غير ونفياً وتبرئة وبمعنى لم.

والعامل منها الناهية والنافية، أما الناهية فتعمل الجزم، وأما النافية فتارة تعمل عمل ليس وتارة عمل إنّ (2) وهي المعنية في هذا البحث.

وقال عنها العكبري بقوله: أنّ "لا" هذه عاملة في الاسم على الجملة، لأنها أشبهت (أنّ) الثقيلة من أوجه:

أحدها. أنّها تدخل على مبتدأ وخبر، كما أنّ (إنّ) كذلك.

والثاني. أنّ لها صدر الجملة كما أنّ (إنّ) كذلك.

والثالث. أنّها لتوكيد النفي، كما أنّ (إنّ) لتوكيد الإثبات.

والرابع. أنّها نقيضة (أنّ) وهم يحملون الشيء على نقيضه، كما يحملونه على نظيره. (3)

¹ : اللمع في العربية ، ص 30 ، ابن جني أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : الدكتور سميح أبو مغلى ، م ، ت ، م ، ط ، م .

² : انظر المقدمة الجزولية في النحو ، ص : 218 .

³ : الباب في علل البناء والاعراب ، 1 / 226 ، العكبري أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري 538 - 616 هجري ، تحقيق : غازي مختار طليعات ، دار الفكر المعاصر ك بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى 1416 هجري - 1995 م

عمل "لا" النافية للجنس وشروط اعمالها.

تعمل "لا" النافية للجنس عمل "إنَّ" فتنصب الاسم وترفع الخبر، نحو: "لا أحد أغير من الله"

وانما عملت عملها، لأنها لتأكيد النفي والمبالغة فيه، كما أنَّ "إنَّ" لتأكيد الاثبات والمبالغة فيه.

ويشترط في إعمالها عمل "إنَّ" اربعة شروط.

1. أن تكون نصاً على نفي الجنس، بأن يراد بها نفي الجنس نغياً عاماً، لا على سبيل الاحتمال.

2. أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

فإن كان المسند إليه بعدها معرفة أهملت ووجب تكرارها، نحو: "لا سعيد في الدار ولا خليل"

3. إن لا يفصل بينها وبين اسمها بفواصل.

فاذا فصل بينهما بشيء، ولو بالخبر، أهملت ووجب تكرارها، نحو: "لا في الدار رجل ولا امرأة"

وكان ما بعدها مبتدأ وخبراً)

4. أن لا يدخل عليها حرف جرّ.

(فان سبقها حرف جر كانت مهملة، وكان ما بعدها مجروراً به، نحو: "سافرت بلا زاد."

أقسام اسم "لا" وحكمه.

اسم "لا" النافية للجنس على ثلاثة أقسامٍ مفرد، ومضاف، ومشبه بالمضاف.

فالمفرد: ما كان غير مضاف ولا مشبه به. وضابطه أن لا يكون عاملاً فيما بعده، كقوله تعالى: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ} (1).

وحكمه أن يبني على ما ينصب به من فتحة أو ياءٍ أو كسرة غير منون، نحو: "لا رجل في الدار، ولا رجال فيها.

اسم "لا" المضاف.

أن يكون معرباً منصوباً، نحو: "لا رجل سوءٍ عندنا، ولا رجلي شرٍّ محبوبان، ولا مهملي واجباتهم محبوبون. "

والشبيه بالمضاف : هو ما اتصل به شيءٌ من تمام معناه . وضابطه أن يكون عاملاً فيما بعده بأن يكون ما بعده فاعلاً له، نحو: " لا قبicha خلقه حاضرٌ " أو نائب فاعل، أو مفعولاً، أو ظرفاً، أو جاراً ومجروراً يتعلقان به، نحو: "لا راغباً في الشر بيننا. " (2)

حكم "لا" إذا تكررت.

إذا تكررت "لا" نحو : لاحول ولا قوة إلا بالله "ففيها خمسة إعرابات:

1. رفع الثاني: لاحول ولا قوة إلا بالله، على أن " لا " الثانية ملغاة.
2. النصب: عطفاً على محل "حول" لأنه مبني على الفتح في محل نصب "لاحول ولا قوة إلا بالله".
3. تركيبها مع "لا" وبنائها على الفتح : "لاحول ولا قوة إلا بالله" وهو الشائع المستعمل.

كل هذه الأوجه على بناء الأول على الفتح.

4. رفع الأول والثاني معاً: "لاحول ولا قوة" على إلغاء العمل.

(1) سورة البقرة. الآية 2 .

(2) : جامع الدروس العربية، 2/ 330، المؤلف: مصطفى بن محمد سليم الغلابي (المتوفى: 1364 هجري) الناشر: المكتبة العصرية صيدا - بيروت، الطبعة الثامنة والعشرون 1414 هجري - 1993 م، ترقيم الكتاب : موافق للمطبوع .

5. رفع الأول وبناء الثاني على الفتح: "لا حول ولا قوة إلا بالله" على إهمالها في الأولى وإعمالها في الثانية. (1).

¹ : الشرح الميسر على ألفية ابن مالك للحريري . ص: 96 ، د : عبدالعزيز بن علي الحري ، الطبعة الأولى 1423 هجري – 2003 م .
مكتبة ودار ابن حزم للنشر والتوزيع الرياض .

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

كما هو معروف لدى كل من يريد القيام بمهمة البحث العلمي، لابد له الاطلاع على الرسائل العلمية التي أجريت في هذا المجال، وعلى التحديد قام الباحث باطلاع على بعض الرسائل العلمية التي لها صلة بموضوع بحثه كي يستقي و يستفيد منها في مجال بحثه العلمي ومن هذه الرسائل ما يلي:

1. الدراسة الأولى بعنوان: حروف المعاني العاملة في سنن أبي داود، فهو بحث مقدم لنيل درجة "الدكتوراه" في اللغة العربية، في جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا تخصص نحو و صرف. اعداد: عبدالعزيز بن عبدالله الرومي. عام 1423/ 1424هـ.

وهي دراسة نحوية تطبيقية على سنن أبي داود، حيث تناول الباحث في فصل الأول من رسالته، نواصب المبتدأ من جملة حروف المعاني العاملة في الأسماء، وأتى بتعريفها، والمعاني التي استخدمت في الأحاديث الواردة في سنن أبي داود. (1).

وتختلف هذه الدراسة السابقة، بالدراسة الحالية في أن البحث الحالي يتناول هذه الحروف باسم "حروف الناصبة للأسماء وتأثيرها التركيبي والدلالي دراسة تحليلية، حيث يركز الباحث على جانبي الاستقرائي والتحليلي في كتاب "الزهد من سنن ابن ماجه".

2. الدراسة الثانية. بعنوان: حروف المعاني في تراث ابن مالك.

وهي رسالة مقدمة إلى: كلية اللغة العربية بالمنصورة لنيل درجة العلمية (الدكتوراه) إعداد: محمد الشرحات المتولي عمارة. دون تاريخ.

فقد تناول الباحث في الفصل الأول قضية إنَّ، وبخاصة إنَّ المخففة من الثقيلة، والفرق بينهما، و وجوه استعمالهما، وبين كذلك أوجه الخلاف بين ابن مالك وابن هشام فيما يتعلق بأنَّ المخففة من الثقيلة. (1).

¹ : حروف المعاني العاملة في سنن أبي داود معانيها وأحكامها واستعمالها، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه: نحو و صرف، اعداد: عبدالعزيز بن عبدالله الرومي، اشراف: الأستاذ الدكتور /محمد صفوت مرسي، 1423 --- 1424 هجري .

ويتميز البحث الحالي بأن الباحث تناول قضية إنّ وأخواتها بعنوان: الحروف الناصبة للأسماء، حيث يقوم الباحث بدراسة وحصر، وتحليل جميع الحروف الناصبة للأسماء الواردة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.

3. الدراسة الثالثة بعنوان: حروف المعاني بين الأداء اللغوي والوظيفة النحوية، فهو: بحث مقدم لنيل درجة "الدكتوراه" في اللغة العربية، من جامعة جنوب إفريقيا، اعداد الطالب: عبدالله حسن عبدالله، عام نوفمبر 2010م. فقد تناول الباحث في هذه الرسالة موضوع الحروف المعاني وتأديتها اللغوية كدراسة المقارنة بين أدائها اللغوية ووظيفتها النحوية، وتكلم كذلك في الفصل الأول عن أنواع حروف المعاني، ومعايير تقسيمها إلى الحروف الأحادية، والثنائية، والثلاثية، والرباعية، والخماسية.⁽²⁾ وأما البحث الحالي فيختلف عنه في أن الباحث الحالي يتناول الحروف الناصبة للأسماء المستخدمة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه دراسة وتحليلاً.

4. الدراسة الرابعة بعنوان: أسس الترجيح في كتب الخلاف النحوي. وهي رسالة مقدمة لنيل درجة "الدكتوراه" في اللغة العربية وآدابها تخصص نحو وصرف. إعداد الباحثة: فاطمة محمد طاهر حامد. عام 1429-1430هـ.

فقد تطرقت الباحثة في ملخص رسالتها الى قضية تدرج علم النحو العربي وتطوره من حال كونه نحواً بصرياً ثم ظهر النحو الكوفي، حيث تباينت واختلقت الآراء النحوية، مما أدى أخيراً إلى ظهور خلاف النحوي، وتناولت كذلك في المبحث الخامس، لباب الخامس موضوع إنّ وأخواتها، وهي دراسة نحوية تاريخية.⁽³⁾

¹ : حروف المعاني في تراث ابن مالك جمعا ودراسة، بحث لنيل درجة العالمية الدكتوراه، إعداد: محمد الشحات المتولي عمارة، إشراف: دكتور متولي رمضان / دكتور محمود السيد الحريبي، د، ت .

² : حروف المعاني بين الأداء اللغوي ووظيفة النحوية، وفقاً لمتطلبات درجة دكتوراه، اعداد: عبدالله حسن عبدالله، جامعة جنوب افريقيا، المشرف: الأستاذ البروفسور يوسف داود، نوفمبر 2010 م

ولذا فان البحث الحالي يختلف تماما بهذا البحث في الشكل والمضمون من حيث أنّ الباحث يتناول الحروف الناصبة للأسماء، حيث يقوم باستقراءها وبيان معانيها ودلالاتها الواردة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه، لدراستها وتحليلها.

5. الدراسة الخامسة بعنوان: أثر دلالات حروف المعاني الجارة في التفسير، دراسة نظرية وتطبيقية على سورتي آل عمران و النساء. فهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، في جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين. قسم الكتاب والسنة. إعداد الطالب: علي مناور بن بردة الجهني.

حيث تناول الباحث في رسالته: دلالات حروف المعاني الجارة في التفسير مع ذكر بعض حروف المعاني غير الجارة، كإِنَّ وأخواتها في تمهيد رسالته كنموذج لدراسته.⁽¹⁾ ووجه الاختلاف بين البحث الحالي، والبحث السابق هو: ان الباحث السابق تناول الحروف المعاني الجارة في التفسير مع تطبيقها على سورتي "آلي عمران والنساء" في حين أن الباحث الحالي سيتناول الحروف الناصبة للأسماء دراسة استقرائية تحليلية في (السنة النبوية الشريفة) في كتاب الزهد من كتاب سنن ابن ماجه.

¹ : أثر دلالات حروف المعاني الجارة في التفسير دراسة تطبيقية على سورتي آل عمران والنساء، بحث لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، إعداد: علي، مناور بن ردة الجهني، إشراف: دكتور / عبدالله سعاف اللحياي، 1428 هجري - 2007 م

خلاصة ما ورد في الدراسات السابقة:

من خلال إطلاع الباحث على بعض الرسائل العلمية التي لها صلة بموضوع بحثه الحالي. فقد بان للباحث أن الرسائل العلمية التي اطلع عليها تختلف ببحثه الحالي في المضمون حيث تناولت الرسالة الاولى موضوع: حروف المعاني العاملة في سنن أبي داود. وتناولت الرسالة الثانية عنوان: حروف المعاني في التراث ابن مالك. وتناولت الرسالة الثالثة: حروف المعاني بين الأداء اللغوي والوظيفة النحوية. وتناولت الرسالة الرابعة: الأسس الترجيح في كتب الخلاف النحوي. في حين تناولت الرسالة الخامسة: أثر دلالات حروف المعاني الجارة في التفسير.

في حين تتناول الرسالة الحالية في عنوانها: حروف الناصبة للأسماء وتأثيرها التركيبي والدلالي في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه، وهي دراسة التي تتناول جانبين، الجانب الاستقرائي، وجانب التحليلي، حيث قام الباحث بحصر جميع الحروف الناصبة للأسماء، الواردة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه. ثم قام بتحليلها.

الفصل الثالث:

وهي دراسات تحليلية، ويشتمل علي مبحثين وثلاثة مطالب.

المبحث الأول: إحصاء حروف الناصبة للأسماء الواردة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لحروف الواردة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه وتحتة ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: تحليل حرفي (إنّ وأنّ) الواردة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.

المطلب الثاني: تحليل حرفي (كأنّ ولكنّ) الواردة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.

المطلب الثالث: تحليل حروف (لعلّ ووليت ولا) النافية للجنس في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.

الفصل الثالث:

وهي دراسات تحليلية، ويشتمل علي مبحثين وثلاثة مطالب.

المبحث الأول: إحصاء حروف الناصبة للأسماء التي وردت في كتاب الزهد من

سنن ابن ماجه .

قام الباحث في هذا البحث بتحليل الحروف الناصبة للأسماء التي وردت في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه الذي اشتمل على تسعة وثلاثين باباً (39) ومائتين واثنين وأربعين حديثاً.

فقد قام الباحث بحصر جميع الأحاديث الواردة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه مع تحديد رقم الحديث للوصول إلى تحديد ما ورد من هذه الحروف في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه. فقد توصل الباحث بعد حصر جميع الأحاديث الواردة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه إلى النتائج الآتية:

جدول العام (أ) للحروف الناصبة للأسماء التي وردت في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.

ا لر ق م	اسم الحرف	عدد وروده	كتاب الزهد	سنن ابن ماجه
1	إِنَّ	81	الزهد	ابن ماجه .
2	أَنَّ	17	الزهد	ابن ماجه .

سنن ابن ماجه	الزهد	0 2	كأنَّ	3
سنن ابن ماجه	الزهد	13	لكنَّ	4
سنن ابن ماجه	الزهد	0 1	لعلَّ	5
سنن ابن ماجه	الزهد	صفر	ليت	6
سنن ابن ماجه	الزهد	17	لا النافية للجنس	7

وقد وردت جميع الحروف الناصبة للأسماء في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه ثقلها
وخفيقها، ما عدا (ليت) فإنها لم ترد فيه.

المبحث الثاني: المطلب الأول. الجانب التحليلي.
تحليل حرفي (إِنَّ وَأَنَّ) في الأحاديث كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.
أولاً: إِنَّ المكسورة.
جدول (ب) حرف إِنَّ.

الرقم	اسم الحرف	عدد ورودها في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.
1.	إِنَّ.	81
2 .	إِنَّ.	

مواضع إِنَّ المكسورة الهمزة التي وردت في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه:

- 1 -وردت مبتدأة.
 - 2 - وردت بعد القسم.
 - 3 - وردت محكية بعد القول.
 - 4 - وردت في جملة الحال.
 - 5 -وردت مخففة ملغاة لا عمل لها.
- أ: وردت (إِنَّ) التي تفيد التوكيد والتحقيق، مبتدأة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه في خمس وأربعين موضعاً.
- 1: 4091 "إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهداً في الدنيا وقلة منطلق فاقربوا منه فإنه يلقي الحكمة."

- 2: 4093 "إنك لعلك تدرك أموالاً تقسم بين أقوامٍ وإنما يكفيك من ذلك خادم ومركب في سبيل الله فأدركت فجمعت "
3. 4007 "إن أغبطَ الناس عندي مؤمنٌ خفيف الحاذ حظٌ...."
4. 4111 "إنَّ الله يحب عبده المؤمنَ الفقير المتعفف أبا العيال "
5. 4113 "إنَّ فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بمقدار خمس مائة سنة"
6. 4133 "إنَّ الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن إنما ينظر إلى أعمالكم وقلوبكم"
8. 4153 "إنَّ العبد ليؤجر في نفقته كلها إلا في التراب أو في البناء "
9. 4169 "إنَّ الله عز وجل أوحى إليَّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحدٍ"
10. 4171 "إنَّ لكل دينٍ خلقاً وإنَّ خلقَ الإسلام الحياءُ"
11. 4172 "إنَّ لكل دينٍ خلقاً وإنَّ خلقَ الإسلام الحياءُ"
12. 4173 "إنَّ مما أدرك الناسُ من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت "
13. 4178 "إنَّ فيك خصلتين يجبهما الله الحلمَ والحياءَ "
14. 4180 "إني أرى مالا ترون وأسمع مالا تسمعون إن السماء أطت وحق لها أن تظ ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله "
15. 4190 "إنَّ العبد إذا صلى في العلانية فأحسن وصلى في السر فأحسن"
16. 4191 " قاربوا وسددوا فإنَّه ليس أحد منكم بمنجيهِ عمله ..."
17. 4195 "إنَّ أخوف ما أتخوف على أمتي الإشراف بالله "
18. 4204 "إنَّ الله أوحى إليَّ أن تواضعوا ولا يبغي بعضكم على بعضٍ"
19. 4010 "إني لأعرف كلمةً وقال عثمان أياً لو أخذ الناسُ كلهم بها لكفتهم ."
20. 4234 "إنَّ المؤمن إذا أذنب كانت نكتةً سوداء في قلبه"

21. 4237 "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَفْرَحَ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْهُ بِضَالَتِهِ إِذَا وَجَدَهَا"
22. 4243 "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيَقْبَلَ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يَغْرُغْ"
23. 4247 "إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ مُذْنَبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُ فَسَلُونِي الْمَغْفِرَةَ فَأَغْفِرْكُمْ"
24. 4257 "إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ"
25. 4258 "إِنَّ الْمَيِّتَ يُصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ فَيَجْلِسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فِي قَبْرِهِ غَيْرِ فَرْعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ"
26. 4263 "إِنَّ صَاحِبِي الصُّورِ بِأَيْدِيهِمَا أَوْ فِي أَيْدِيهِمَا قَرْنَانِ يَلَاحِظَانِ النَّظْرَ مَتَى يَأْتِيَانِ"
27. 4271 "إِنِّي لِأَرْجُوا أَلَّا يَدْخَلَ النَّارَ أَحَدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ"
28. 4282 "إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ مَرْحُومَةٌ عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا"
- 29 - 4283. "إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ قَسَمَ مِنْهَا رَحْمَةً بَيْنَ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ فَبِهَا يَتَرَاكَمُونَ وَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ..."
- 30 - 4285 "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي"
31. 4290 "إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَاتٍ وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ....."
32. 4291. "إِنَّ لِي حَوْضًا مَا بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ أَيْضًا مِثْلَ اللَّبَنِ آنِيْتَهُ عَدَدُ النُّجُومِ وَإِنِّي لِأَكْثَرِ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ"
33. 4292 "إِنَّ حَوْضِي لِأَبْعَدُ مِنْ أَيْلِهِ إِلَى عَدْنٍ"
34. 4293 "إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدْنٍ إِلَى أَيْلِهِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنْ الْعَسَلِ"

35. 4309 " إِنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ جِزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جِزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَإِنَّمَا لَتَدْعُوا اللَّهَ عِزًّا وَجَلًّا أَنْ لَا يُعِيدَهَا فِيهَا "

36. 4313 " إِنَّ الْكَافِرَ لِيَعْظُمُ حَتَّىٰ إِنَّ ضَرْسَهُ لِأَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ وَفَضِيلَةُ جَسَدِهِ عَلَىٰ ضَرْسِهِ كَفَضِيلَةِ جَسَدِ أَحَدِكُمْ عَلَىٰ ضَرْسِهِ "

37. 4314 " إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ مَضْرٍ وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّىٰ يَكُونُ أَحَدَ زَوَايَاهَا "

38. 4322 " وَإِنَّ أَعْلَاهَا الْفِرْدَوْسُ وَإِنَّ أَوْسَطَهَا الْفِرْدَوْسُ وَإِنَّ الْعَرْشَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ مِنْهَا تَفْجُرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ فَإِذَا مَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ "

39. 4326 " إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ لَا يَقْطَعُهَا ... "

40. 4327 " وَإِنَّ بَكَ مِنَ الْجَمَالِ وَالطَّيِّبِ أَفْضَلَ مِمَّا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ "

41. 4330 " إِنِّي لِأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا "

ب: فقد وردت " إِنَّ " جواباً للقسم في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه في

ثلاثة مواضع.

1 - 4137. " وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَصْبَحَ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صَاعٌ تَمْرٍ وَإِنَّ لَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَ نِسْوَةٍ "

2 - 4237. " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لِأَرْجُوا أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسَلِّمَةٌ "

3 - 4293. " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لِأَذُودُ عَنْهُ الرِّجَالُ كَمَا يَذُودُ الرِّجُلَ الْإِبِلُ الْغَرِيبَةَ عَنِ حَوْضِهِ "

ج: فقد وردت محكية بعد القول في عشرة موضعاً

1 - 4212. " إِذَا قَالَ جِيرَانُكَ قَدْ أَحْسَنْتَ فَقَدْ أَحْسَنْتَ وَإِذَا قَالَوا إِنَّكَ قَدْ أَسَأْتَ فَقَدْ أَسَأْتَ. "

2- 4235. " .. قال أما **إنَّهم** إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم أقوامٌ إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها"

3- 4278. "يقول **إنكم** وقَّيتم سبعين أمةً أنتم خيرها وأكرمها على الله."

4- 4286. "... قال **فإنَّ** حقَّ الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ..."

5- 4287. "... ثم رفع رأسه إليها فقال **إنَّ** الله لا يبيِّنُ **فإنَّ** الأم لا تلقي ولدها في النار..."

6- 4290. "... فيقول بلى **إنَّ** لك عندنا حسناتٌ **وإنه** لا ظلم عليك اليوم.... فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول **إنَّك** لا تظلمُ ... "

7. 4296. "... قالوا بلى **قال فإنهم** يأتون يوم القيامة غرّاً محجلين من أثر الوضوء... **فيقال إنهم** قد بدلوا بعدك ...".

8- 4308. ".. قلنا الله ورسوله أعلم **قال فإنه** خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة...".

د: ووقعت في جملة الحال في ثلاثة موضعاً .

1- 4247. "... ذلك **بأنى** جوادٌ ماجدٌ عطائي كلامٌ إذا أردت شيئاً **فإنما** أقول له كن فيكون"

2- 4291. "... **وإني** لأكثرُ الأنبياء تبعاً يوم القيامة".

3- 4297. "لكل **نبي** دعوة مستجابة فتعجل كلُّ **نبي** دعوته **وإني** اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي ..."

وقد اتضح في الاحاديث السابقة أن ورود (إنّ) فيها يفيد التوكيد والتحقيق، وفائدة ذلك هو الاستغناء عن التكرار.

ه: فقد وردت (إنّ) مكفوفة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه في ثمانية موضعاً.

1- 4093. "... **وإنما** يكفئك من ذلك خادم ومركبٌ في سبيل الله..."

- 2 - 4099 "ما أنا والدنيا إنّما أنا والدنيا كراكبٍ استظل تحت شجرة ثم راح وتركها"
- 3 - 4133 "...ولكن إنّما ينظر إلى أعمالكم وقلوبكم"
- 4 - 4189 "إنّما الأعمال كالوعاء..."
- 5 - 4217 "إنّما الأعمال بالنيات..."
- 6 - 4219 "إنّما يبعث الناس على نياتهم"
- 7 - 4247 "فإنّما أقول له كن فيكون"
- 8 - 4261 "إنّما نسمة المؤمن طائرٌ يعلق في شجرة الجنة..."

النتائج الخاصة ل(إنّ). المكسورة الهمزة الواردة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه. فقد وردت (إنّ) المكسورة الهمزة في جميع الأحاديث السابقة مفيدة للتوكيد والتحقيق، ولكنها لم ترد حرفا للجواب بمعنى (نعم). في الأحاديث كتاب الزهد من سنن ابن ماجه. توجد بعض المواضع التي ذكرها النحاة في وجوب كسر همزة (إنّ) ولكنها لم ترد في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه وهي:

* أن تقع (إنّ) في صدر صلة.

* أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق منها باللام.

* إذا وقعت بعد (ألا) الاستفتاحية.

* إن وقعت بعد (حيث).

* إذا وقعت في جملة هي خبر عن اسم عين.

ثانياً: مواضع وجوب فتح همزة (أنّ) التي وردت في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه:

جدول (ج) حرف أنّ.

الرقم.	اسم الحرف	عدد ورودها في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.	معناها ومدلولها		
1	أنّ.	17	التوكيد.	بمعنى	تأتي
				لعلّ	بمعنى
					الاسم

فقد وقعت أنّ المفتوحة الهمزة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه، مفيدة للتوكيد

في اربعة عشر موضعاً:

1. بعد لولا.

2. بعدّ لو.

3. في موضع فاعل، ونائباً عنه، و مبتدأة.

فقد وردت أنّ بعد لولا في موضع واحد.

1 - 4309. "... ولولا أنّها أطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها...."

فقد وردت أنّ بعد لو في ستة مواضع .

1 - 4090 وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أصبت بها أرغب منك فيها لو أنّها

أبقيت لك"

2 - 4154. "... لو أنّكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا

خمصاصاً وتروح بطاناً".

3 - 4235. "لو أنّ لابن آدم واديين من مال لأحب أن يكون معه ثالث..."

4 - 4247. "... ولو أنَّ حيكَم وميتكم وأولكم وآخركم،..... لو أنَّ أحدكم مرَّ

بشفة البحر فغمس فيها إبرهً ثم نزعها...."

5 - 4296. "... قال رأيتم لو أنَّ رجلاً له خيلٌ غرٌّ محجلةٌ بين ظهري خيل دهمٍ ألم

يكن يعرفها...."

6 - 4316. "ولو أنَّ قطرة من الزقوم قطرت في الأرض لأفسدت على أهل الدنيا

معيشتهم...."

فقد وقعت أنَّ في موضع رفع حيث وقعت فاعلة أو نائباً عنه في موضعين:

1- 4130. " ما من غنيٍّ ولا فقيرٍ إلا ودَّ يومَ القيامة أنه أُوتِيَ من الدنيا قوتاً".

2- 4330. "... فادخل الجنة فيأتيها فيُخيلُ إليه أنها ملامى... فيأتيها فيُخيلُ إليه

أنها ملامى... اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيُخيلُ إليه أنها ملامى فيرجع... ".

وقد وردت أنَّ مبتدأة في خمسة موضعاً:

1 - 4114. "يا معشر الفقراء ألا أبشركم أنَّ فقراءَ المؤمنين يدخلون الجنة قبل

أغنيائهم بنصف يوم خمس مائة عام".

2 - 4122. "ما أحبُّ أنَّ أحداً عندي ذهباً فتأتي علي ثالثةٌ وعندي منه شيءٌ إلا

شيءٌ أرصده في قضاء دين"

3 - 4123. "...: أنَّ ما جئت به هو الحقُّ من عندك...."

4 - 4273. "أنَّ الجنة لا يدخلها إلا نفسٌ مسلمةٌ...."

5 - 4290. "... وأنَّ محمداً عبدهُ ورسوله..."

ووردت (أنَّ) المفتوحة الهمزة التي تفيد معنى الاسم في موضعين:

1. 4130. "... والله لوددت أنِّي كنتُ شجرةً تعضدُ".

2. 4296. "... قال لوددنا أنَّا قد رأينا إخواننا...."

النتائج الخاصة في وجوب فتح همزة (أَنَّ) في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.
فقد وردت أَنَّ المفتوحة الهمزة والتي تفيد معنى التوكيد، في كتاب الزهد من سنن
ابن ماجه في اربعة عشرة موضعا، ووردت كذلك مفيدة بمعنى الاسم في موضعين
وهما:

4130. "... والله لوددت أنني كنتُ شجرةً تعضدُ".

4296. "...قال لوددنا أننا قد رأينا إخواننا....".

ولم تستعمل أَنَّ المفتوحة الهمزة بمعنى (لعلّ) في أحاديث الواردة في كتاب الزهد من
سنن ابن ماجه.

وهناك ستة مواضع في وجوب فتح همزة (أَنَّ) ولكنها لم ترد في كتاب الزهد من
سنن ابن ماجه وهي:

*بعد (ما) الظرفية.

*بعد حتى غير الابتدائية وهي العاطفة والجارّة.

*بعد أما المخففة إذا كانت بمعنى حقاً.

*بعد لا جرم غالباً.

*إذا وقعت في موضع جر بحرف أو إضافة.

*إذا وقعت في موضع نصب غير خبر.

مواضع جواز مجيء (إنَّ) بوجهين الكسر والفتح في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.
وقد وردت إنَّ بجواز الوجهين (الكسر والفتح) تفيد التوكيد والتحقيق في كتاب
الزهد من سنن ابن ماجه، حيث وقعت بعد فاء الجزاء في اثني عشرة موضعاً.

1 - 4155. "... لا تيئسا من الرزق ما تهزّزت رؤوسكما فإنَّ الانسان تلده أمه أحمر
ليس عليه قشرٌ ثم يرزقه الله عز وجل "

2-4158. " وإياك واللو فإن اللو تفتح عمل الشيطان."

3 - " لا تكثروا من الضحك فإنَّ كثرة الضحك تميت القلب."

4-4191. " فليطلب ثوابه من عند غير الله فإنَّ الله أغنى الشركاء عن الشرك "

5-4207. " وأقلَّ الضحك فإنَّ كثرة الضحك تميت القلب."

6 - 4230. " اكلفوا من العمل ما تطيقون فإنَّ خير العمل أدومه وإن قلَّ."

7-4231. "... عليكم بالقصد ثلاثا فإنَّ الله لا يملُّ حتى تملُّوا."

8 - 4233. "... إِيَّاكَ وَمَحَقَّرَاتِ الْأَعْمَالِ فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللَّهِ طَالِبًا."

9 - 4286. "... قَالَ فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا..."

10-4302. "... وَلَكِنْ اتَّوَا نُوحًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ..."

11 - 4308 " قال فإنَّه خيرني بين أن يدخلَ نصفَ أمّتي الجنة وبين الشفاعة فا
خترت الشفاعة."

12-4330. "... فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعِشْرَةَ أَمْثَالِهَا..."

النتائج الخاصة في جواز فتح همزة (إنَّ) وكسرها.
وقد وردت إن بجواز الوجهين الكسر والفتح في الأحاديث كتاب الزهد من سنن ابن
ماجه مفيدة للتوكيد والتحقيق في اثني عشر موضعاً.
وهناك ثلاثة مواضع ذكرها النحاة من جواز كسر همزة (إنَّ) وفتحها ولم ترد في
كتاب الزهد من سنن ابن ماجه وهي:

* أن تقع بعد (إذا) الفجائية .

* أن تقع بعد قسم وليس مع أحد معموليها اللام.

* أن تقع خبراً عن قولٍ وخبرها قولٌ وفاعل القولين واحد.

تأثير حرفي إنّ وأنّ، في الاحاديث كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.

4113 "إنّ فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بمقدار خمس مائة

سنة"

في هذا الحديث الشريف دلالة واضحة وصريحة في سبق فقراء الصحابة إلى الجنة قبل أغنيائهم، ويدل كذلك على تفضيل الفقراء على الأغنياء، ومما دل على إثبات وتأكيّد ذلك الحكم هو استخدام لفظة "إنّ" التي تفيد التوكيد والتحقيق، ولولم تستخدم لما ثبت ذلك الحكم.

4133 "إنّ الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن إنّما ينظر إلى أعمالكم

وقلوبكم"

يؤكد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الشريف، بأنّ الله تعالى لا ينظر إلى صور الناس واموالهم، إنّما ينظر إلى أعمالهم وقلوبهم، لذلك خاطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس بأداة التوكيد والتحقيق وهي إنّ، ولولم تستخدم في هذا السياق لما أفادت الحكم المقصود.

4273 "أنّ الجنة لا يدخلها إلاّ نفس مسلمة"

يخبر النبي صلى الله عليه وسلم أمته بأنّ الجنة بما فيها من النعيم والملذات الدائمة لا يدخلها إلاّ المسلم، والغرض من استخدام لفظة أنّ في هذا الحديث لتقوية الحكم وتأكيدّه، فباستعمال هذه الآداة في الحديث أفادت ثبوت حكم دخول لكل مسلم، بخلاف لولم تستخدم لما أفادت الحكم.

وقد اتضح في هذه الاحاديث السابقة أنّ استعمال حرفي "إنّ وأنّ" فيها يفيد التوكيد والتحقيق، وفائدة ذلك هو الاستغناء عن التكرار، بخلاف لولم تستخدم لما أفادت الحكم المقصود.

المطلب الثاني: تحليل حرفي (كأنّ ولكنّ) في الأحاديث كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.

المواضع التي وردت (كأنّ) في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.
جدول (د) كأنّ.

الرقم.	اسم الحرف.	عدد ورودها في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.	معناها ومدلولها .		
1 .	كأنّ.	2 .	التشبيه.	التحقيق	التقريب
			الشك.		

فقد وردت (كأنّ) التي تفيد التشبيه في موضعين في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كن في الدنيا كأنّك غريبٌ أو كأنّك عابِرٌ سبيلٍ وعد نفسك من أهل القبور." "

ووردت كافة في موضع واحد فلم تعمل في اسمها لاتصالها بما الكافة.

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أصبح منكم معافىً في جسده آمنأً في سره عند قوت يومه فكأنّما حيزت له الدنيا." "

النتائج الخاصة ل (كأنّ).

فقد وردت (كأنّ) التي تفيد التشبيه في موضعين في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.

وهناك بعض معاني "كأنّ" التي ذكرها بعض النحاة ولكنها لم ترد في أحاديث كتاب الزهد من سنن ابن ماجه وهي:

1. التحقيق.

2. التقريب.

3. الشك.

مواضع ورود (لكنّ) في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه:
جدول (هـ) لكنّ.

الرقم.	اسم الحرف.	عدد ورودها في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.	معناها ومدلولها.
1 .	لكنّ.	13 .	الاستدراك.
			الاضراب.

فقد وردت (لكنّ) التي تفيد الاستدراك، في الاحاديث كتاب الزهد من سنن ابن ماجه في أربعة مواضع وهي:

1- 4127 عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس الغنى عن كثرة العَرَضِ ولكنّ الغنى غنى النَّفْسِ.

2 - 4188 عن عائشة قالت قلت يا رسول الله : { وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ }

أهو الذي يزني ويسرق ويشرب الخمر قال لا يا بنت أبي بكر أو يا بنت الصديق ولكنّه الرجلُ يصوم ويتصدق ويصلي وهو يخاف أن لا يتقبل منه".

3. "..... قال أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنّهم أقوامٌ إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها.

4- 4235. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خَيْرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ فَاحْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ لِأَنَّهَا أَعْمٌ وَأَكْفَى أَتْرُونَهَا لِلْمُتَّقِينَ لَا وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الْخَطَّائِينَ الْمُتَلَوِّثِينَ."

فقد استعملت لكنّ في هذه الأحاديث السابقة بمعناها ومدلولها (الاستدراك) ولم تستعمل بمعنى الاضراب.

ووردت "لكنّ" المخففة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه في تسعة مواضع.

1- 4090. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس الزهادهُ في الدنيا بتحريم الحلال ولا في إضاعة المال ولكنّ الزهادهُ في الدنيا أن لا تكون بما في يديك أوثق منك بما في يد الله وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أصبت بما أرغب منك فيها لو أنها أبقيت لك .

2- 4133 عن أبي هريرة رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إنّ الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكنّ إنّما ينظر إلى أعمالكم وقلوبكم .

3- 4195. "...أما إني لست أقول يعبدون شمساً ولا قمراً ولا وثناً ولكنّ أعمالاً لغير الله وشهوة خفية". فقد عملت (لكنّ) المخففة فعملت النصب لاسمها (أعمالاً) كما هو على رأي يونس والأخفش اللذان قالوا بإعمال (لكنّ) المخففة.

4- 4299. عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أمّا النار الذين هم أهلها فلا يموتون فيها ولا يحيون ولكنّ ناسٌ أصابتهم نارٌ بذنوبهم أو بخطاياهم حتى إذا كانوا فحمًا أُذِنَ لهم في الشفاعة "

5- 4302. عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يجتمع المؤمنون يوم القيامة يلهمون أو يهمون شك سعيد فيقولون لو تشقّعنا إلى ربنا فأراحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون فيستحي من ذلك ولكنّ اتتوا نوحاً ويستحي من ذلك ولكنّ اتتوا خليل الرحمن إبراهيم

.....ولكن ائتوا موسى عبداً كلمه اللهولكن ائتوا عيسى عبد الله
ورسوله وكلمة الله وروحهولكن ائتوا محمداً عبداً غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تأخر قال

تأثير حرفي "كأنّ ولكنّ" في الاحاديث كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كن في الدنيا كأنك غريب أو كأنك عابر سبيل"
إذا تأملنا معنى هذا الحديث الشريف نفهم منه أن النبي صلى الله عليه وسلم، يبين
لأصحابه بأن الدنيا لم تكن يوماً دار إقامة أو موطن استقرار، لذلك شبه النبي صلى الله
عليه وسلم مقام المؤمنين في الدنيا بحال الغريب، لأنك لا تجد في الغريب أو عابر سبيل
ركونا إلى الارض التي حلّ فيها.
لذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم حال المؤمن فيها بحال الغريب لعدم الاستقرار،
حيث استخدم أداة التشبيه "كأنّ" لإفادة معنى المقصود، ولو لم تستخدم في هذا السياق
لما أفادت المعنى المقصود.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس.

المقصود بالغنى في هذا الحديث هو غنى النفس، وشبعاها وقلة حرصها، لا كثرة المال مع الحرص على الزيادة، وربما يتوهم السامع، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم ينبغي كثرة الغنى، ولما استخدم لفظة " لكنّ " استدرك السامع وفهم بأن المراد بالغنى هو غنى النفس، ومن هنا يتبين لنا أنّ لكنّ قد أثرت في فهم معنى الحديث، ومضمونه، بخلاف لولم تستخدم لما أفادت المعنى المراد.

المطلب الثالث: تحليل حروف (لعلّ وليت ولا النافية للجنس) الواردة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.

مواضع ورود (لعلّ) في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه وهي:
جدول (و) حرف لعلّ.

الرقم.	اسم الحرف.	عدد ورودها في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.	معناها ومدلولها.	كتاب الزهد.
1 .	لعلّ.	1 .	التوقع. الترجي	

	التعليل.			2
	الاستفهام			3
	التشبيه.			4

لقد وردت لعلّ بمعنى التوقع والترجي في الاحاديث كتاب الزهد من سنن ابن ماجه في موضع واحد.

4093 . ".....ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد

إليّ عهداً وددتُ أنّي كنت تبعته قال **إِنَّكَ لَعَلَّكَ** تَدْرِكُ أَمْوَالاً تَقْسُمُ بَيْنَ أَقْوَامٍ وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَدْرَكْتُ فَجَمَعْتُ"

وقد استخدم لعل في هذا الحديث الشريف بمعناها التوقع والتعليل، وهناك بعض المعاني التي لم تستعمل في هذا الحديث وهي: الاستفهام والتشبيه.

المواضع التي ورودت (ليت) في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.
جدول (ز) حرف ليت.

الرقم.	اسم الحرف	عدد وروده في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه	معناها ومذلوها.
1 .	ليت	صفر	التمني

ج: مواضع ورود (لا) النافية للجنس في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.

لا النافية للجنس:

وردت (لا) النافية للجنس في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه في ستة عشرة موضعاً.

وجاءت مفردة في ثماني موضع (8) ومن أمثلتها ما يلي:

1. 4191. "قاربوا وسددوا فإنه ليس أحدٌ منكم بمنجيه عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال و لا أنا إلا أن يغمدي الله برحمة منه وفضلٍ" فهنا عملت (لا) في المعرفة، فلذا تكون في هنا مؤولة بنكرة.

2. 4193. "إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى منادٍ من كان أشرك في عملٍ عمله الله فليطلب ثوابه من عند غير الله فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك "

3. 4240. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "التائب من ذنب كمن لا ذنب له ".

4. 4287. فقال "إنَّ الله لا يعذب من عباده إلا المارد المتمرد الذي يتمرد على الله وأبي أن يقول لا إله إلا الله ".

5. 4290. "..... فيهابُ الرجل فيقول لا فيقول بلى إنَّ لك عندنا حسناتٍ وإنه لا ظلمَ عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ".

6. 4312. "فيقال له أيُّ فلانٌ هل أصابك ضرٌّ قط أو بلاءٌ فيقول ما أصابني قطُّ ضرٌّ ولا بلاءٌ ".

فهنأ (لا) ملغاة لا عمل لها لأنها جاءت بعد عطف لأن العطف يصح معه إلغاء. 7. 4318. "..... قال فيؤمر به فيذبح على الصراط ثم يقال للفريقين كلاهما حلودٌ فيما تجدون لا موتَ فيها أبداً ".

8. 4323. ".... فإنَّ الجنةَ لا خطرَ لها ".

وجاءت (لا) مكررة في ثمانِيِ موضع.

ومن أمثلتها ما يلي .

1 . 4195 . " أما إني لست أقول يعبدون شمساً ولا قمراً ولا وثناً ولكن

أعمالاً لغير الله وشهوة خفية "

2 . 4208 . " لا عقلَ كالتيدير ولا ورعَ كالكفِّ ولا حسبَ كحسن الخلقِ ."

3 . 4319 . "أعددت لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأت و لا أذنٌ سمعتُ ولا

خطرَ على قلبٍ ."

تأثير حروف لعلّ، و ليت، ولا النافية للجنس في الاحاديث كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "... إنك لعلك تدرك اموالا تقسم بين أقوام وإنما، يكفيك من ذلك خادم، ومركب في سبيل الله.

في هذا الحديث الشريف يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بقوله، على أنه ربما يدرك أموالا تقسم بين الناس، فإن ادرك ذلك فيكفيه من ذلك المال الخادم والمركب في سبيل الله. فاستعمال كلمة لعلّ في هذا الحديث يدل على توقع حدوث ذلك، فلوم تستخدم في هذا السياق لأفاد الحديث حكم القطع في حدوث ذلك، إذن استخدام كلمة لعلّ قد أثر في معنى الحديث.

وأما ليت فلم ترد في احاديث كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.
لا النافية للجنس.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا عقل كالتيدير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق.

هذا الحديث من وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب، وأمته عامة، وقد أثرت "لا" النافية للجنس في معنى هذا الحديث، حيث نفت أي نوع من العقل بدون تيدير، ونفت أي نوع من الورع بدون كف، وكذلك نفت أي نوع من الحسب بغير حسن الخلق، ولو لم تستخدم "لا" النافية للجنس في هذا الحديث لصار الحديث مجرد تشبيه العقل بالتيدير، والورع بالكف، وحسب بحسن الخلق.

الفصل الرابع.

الخاتمة، وفيه مبحثين.

1- المبحث الأول: مناقشة نتائج البحث.

2- المبحث الثاني. التوصيات والمقترحات.

الفصل الرابع:

التمهيد:

أما بعد :

فهذه خاتمة الرسالة التي بعنوان " الحروف الناصبة للأسماء في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه " فهي دراسة تحليلية في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه، حيث قام الباحث بدراسة كل حرف من حروف الناصبة على حدة من خلال جانبين:

الأول: جانب نظري حيث تناول الباحث ما ذكره النحاة عن الحرف.

الثاني: جانب الاستقرائي و التحليلي. حيث قام الباحث بتحليل ما ورد من الحروف الناصبة للأسماء في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.

فما وُفق فيه الباحث، فهو نعمةٌ له من الله تعالى وما فيه من خطئٍ فمنه ومن الشيطان لأن الإنسان مهما بلغ ما بلغ لا يخلوا من الخطء، لأن الكمال لله سبحانه وتعالى. فقد جاء هذا البحث المتواضع نتيجةً لدراسة تحليلية قام بها الباحث حيث استقصى الحروف الناصبة للأسماء في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه وفقاً للقواعد التي ذكرها النحاة .

ويلي هذا اثبات النتائج الخاصة للحروف المدروسة مع ذكر أحكامها واستعمالاتها والتعرف على ما ورد من الحروف الناصبة وما لم يرد منها، وما كثر وروده منها وما قلَّ مما يعطي تصوراً كافياً وشفافاً لطبيعة استعمال هذه الحروف الناصبة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه، لأن الأحاديث النبوية الشريفة مازالت ولن تزال بحاجة إلى إجراء دراسة نحوية تكشف النقاب عن ما هو موجود فيها من أحكام نحوية، إثراءً للثروة اللغوية الضخمة وخدمة للأحاديث النبوية الشريفة.

المبحث الاول: مناقشة نتائج البحث.

فقد توصل الباحث في هذا البحث المتواضع إلى أهم النتائج ومما توصل إليه ما يلي .

1_ فقد بان للباحث في أنّ الحروف الناصبة للأسماء الواردة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه (ستة) حروف وهي : إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ ولعلَّ، ولا النافية للجنس.
2- وتبين له كذلك أن (ليت) لم تستعمل في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه. ويدل غياب هذا الحرف (ليت) في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه دلالة واضحة على قلتها وندرتها في الاستعمال اللغوي، لأن النحاة عندما قاموا بوضع القواعد النحوية، إنما وضعوها عن طريق الاستقصاء حيث تناول الوجوه المحتملة ولا تقتصر على الشائع فقط.

3-وقد بان للباحث كذلك أن أكثر الحروف الناصبة للأسماء وروداً في الزهد من سنن ابن ماجه هي(إنَّ) المكسورة الهمزة، حيث وردت (إنَّ) المكسورة الهمزة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه (تفيد التوكيد والتحقيق) في واحد وثمانين موضعاً، حيث وردت مبتدأً، وبعد القسم ووردت كذلك محكية بعد القول، وفي جملة الحال، وأخيراً وردت مخففةً وملغاة لا عمل لها.

وأقل الحرف استخداماً في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه هو: حرف (لعلّ) التي تفيد بمعنى التوقع، حيث استخدمت مرة واحدة (1) .
وهاكم مثال لكل لونٍ منها لأن بالمثال يتضح المقال.

أولاً (إنَّ) المكسورة الهمزة. حيث وردت في هذه الأحاديث تفيد التوكيد والتحقيق:

أ: 4111. "إنَّ الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال". فهنا ورد (إنَّ) مبتدأً.

ب: 4137. "والذي نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاعُ تمرٍ وإنَّ له يومئذٍ تسعُ نسوة" وردت (إنَّ) هنا بعد القسم واسمها ضمير شأن محذوف.

ج:4212. "إذا قال جيرانك قد أحسنت فقد أحسنت وإذا قالوا إِنَّكَ قد أسأت فقد أسأت"

فهنا وردت (إِنَّ) محكية بعد القول.

د:4291. "...وإني لأكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة" وقعت (إِنَّ) هنا في جملة الحال.
ه:4189. "إنَّما الأعمال كالوعاء..." فهنا اتصلت (إِنَّ) بما الكافة فمنعتها عن العمل.

وهناك معاني ودلالة (إِنَّ) التي ذكرها العلماء ولكنها لم ترد في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه وهي:

- كونها حرف جواب كنعم: في نحو قول عبدالله بن زبير رضي الله عنه لمن قال "لعن الله ناقة حملتني إليك" إِنَّ وراكبها "أي نعم ولعن راقبها .

- وكذلك توجد بعض المواضع التي ذكرها النحاة في وجوب كسر همزة (إِنَّ) ولكنها لم ترد في كتاب من سنن ابن ماجه وهي:

- وقوع (إِنَّ) في صدر صلة.

- وقوعها بعد فعلٍ من أفعال القلوب.

- وقوعها بعد حيث.

- وقوعها في جملة هي خبر عن اسم عين.

ثانياً: أن المفتوحة الهمزة. حيث وردت في هذه الأحاديث مفيدة للتوكيد.

وقد وردت (أَنَّ المفتوحة) مفيدة للتوكيد في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه حيث وردت بعد لولا وبعد لو ووقعت كذلك في موضع فاعل ونائباً عنه ووقعت مبتدأة.

وقوعها بعد لولا.

أ: 4309. "... ولولا أنها أطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها ... " فهنا وقعت (أنّ) بعد لولا وهو من المواضع التي يجب فتح همزة (أنّ).

ورودها بعد لو.

ب: - 4154. "لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خصاصا وتروح بطاناً" ووقوع (أنّ) المفتوحة الهمزة بعد لو من المواضع وجوب فتحها.

ج- 4296. "... قال لوددنا أننا قد رأينا إخواننا...." وقعت أن هنا في موضع فاعلٍ.

د- 4273. "أنّ الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة..." فهنا وقعت أنّ مبتدأً.

وقد وقعت (إنّ) في موضع الذي يجوز فيها الفتح والكسر في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه ومن أمثلتها ما يلي: فقد وقعت بعد فاء الجزاء.

- 4330 "... فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها..."

- وهناك ثلاثة مواضع ذكرها النحاة في جواز فتح (إنّ) وفتحها ولكنها لم ترد في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه وهي:

- *وقوع (إنّ) بعد فاء الجزاء.

- *وقوعها بعد قسم وليس مع معموليها اللام.

- *وقوعها خبراً عن قولٍ وخبرها قولٌ وفاعل القولين واحدٍ.

- وكذلك لم تستعمل أنّ المفتوحة الهمزة في هذه الأحاديث السابقة، بمعنى الاسم، وبمعنى لعلّ.

ثالثاً: كأنّ .

وقد وردت (كأنّ) التي تفيد التشبيه في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه في موضعين وهما:

أ: "... كن في الدنيا كأنك غريب أو كأنك عابر السيل.

وهناك معاني ل (كأنّ) التي ذكرها النحاة ولكنها لم ترد في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه وهي :

*التحقيق كما ذهب الكوفيون والزجاجي .

*كونها للشك بمنزلة (ظننت).

*التقريب وهذا كذلك مذهب الكوفيون .

رابعاً: لكنّ.

وردت لكن في أربعة مواضع من كتاب الزهد من سنن ابن ماجه وتفيد في جميع المواضع التي وردت فيها معني (الاستدراك) منها:

*-4127. "... ليس الغني عن كثرة العرض ولكنّ الغني غني النفس."

ووردت فيها مخففة في تسعة موضعاً.

خامساً: لعلّ. فقد وردت لعل التي تفيد معنى التوقع والترجي مرة واحدة في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه .

*4093 - "... قال إنّك لعلك تدرك أموالاً تقسم بين أقوامٍ وإنما يكفيك من ذلك...."

ولم تأتي بمعنى: التعليل، والاستفهام، والتشبيه، في الأحاديث كتاب الزهد من سنن ابن ماجه.

سادساً: ليت .

وأما ليت فلم ترد في الأحاديث كتاب الزهد من سنن ابن ماجه. وذلك راجع إلي قلة استعمالها في كلام العرب.

سابعاً: لا النافية للجنس.

فقد وردت (لا) النافية للجنس في الأحاديث كتاب الزهد من سنن ابن ماجه في سبعة عشرة موضعاً حيث جاءت مفردة ومتكررة، ومن أمثلتها ما يلي:

*4193 - "إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ليومٍ لا ريب فيه نادى منادٍ من كان أشرك في عملٍ عمله لله فليطلب ثوابه من عند غير الله فإنّ الله أغنى الشركاء عن الشرك"

*4208 - "لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق"

فقد وردت (لا) مكررة ومعطوفة في هذا الحديث فعملت النصب في اسمها النكرة.
والمجموع الكلي لورود الحروف الناصبة للأسماء في كتاب الزهد من سنن ابن ماجه مائة
وسبعة وعشرين مرة، ما عدا (ليت) فإنها لم ترد.

المبحث الثاني: التوصيات.

1. أوصي إخواني الطلبة بالقيام بدراسة وتحليل القواعد النحوية علي المصدرية الشرعية (القران الكريم والسنة النبوية الشريفة) لأن ذلك يساعد علي فهمهما فهما صحيحا، وأوصي كذلك الطلاب الباحثين في قسم اللغة العربية بجامعة المدينة العالمية أن يقوموا بإتمام ما بقي من كتاب سنن ابن ماجه لتعم الفائدة.
- 2 . وأوصي كذلك العلماء العاملين المجتهدين أن يقوموا بتعليم و تثقيف الأمة عن ما يتعلق بدور الحروف الناصبة للأسماء وتأثيرها الدلالية في الأحكام الشرعية. وأخيراً، ما ؤفقت فيه فمن الله تعالى فهو نعمة لي وعلي، وما أخطأت فيه فمني ومن الشيطان وما توفيتي إلا بالله وعليه توكلت، فعليه فليتوكل المتوكلين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم .

1. أبو إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد المعروف بالأمير الصنعاني. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح. تحقيق : أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة. الناشر : دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. الطبعة الأولى 1417 هجري، 1997م.
2. الاشبيلي ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي. البسيط في شرح الحمل الزجاجي. تحقيق ودراسة. الدكتور عياد بن عيد الشيبلي. الطبعة الأولى 1407م.
3. الألويسي محمود افندي. حاشية شرح القطر في علم النحو. طبعت : برخصة نظارة المعارف الجليلة المؤرخة في 14 شوال سنة 1314هـ.
4. الأندلسي أبو حيان. التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل. حققه الأستاذ:
5. الدكتور حسن الهنداوي. دار القلم دمشق، الطبعة الأولى : 1422 هجري 2002م .
6. البتوسي الشيخ عبدالله الكردي. كفاية المعاني في حروف المعاني. شرحه وحققه : شفيع برهاني. الطبعة الأولى 1426 هجري. دار اقرأ للطباعة والنشر والتوزيع سوريا - دمشق.
7. الجزولي أبي موسى عيسى بن عبدالعزيز. المقدمة الجزولية في النحو. تحقيق :الدكتور شعبان عبدالوهاب محمد. د . ت . م ط م .
8. ابن جني أبي الفتح عثمان. اللمع في العربية. الدكتور سميح أبو مغلى . م ، ت . م . ط . م .
9. الجوجري محمد عبدالمنعم. شرح شذور الذهب. وتحقيق : د نواف بن جزاء الحارثي، الطبعة الأولى ، 1424 هجري.
10. الحربي د: عبد العزيز بن علي. الشرح الميسر على الفية ابن مالك للحربي. مكتبة ودار ابن حزم للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى 1424 هجري - 2003م .

11. الحسين بن قاسم المردي. الجنى الداني في حروف المعاني. تحقيق. الدكتور فخرالدين قباوة-الأستاذ محمد ندم فاضل. دار الكتب العلمية بيروت لبنان. الطبعة الأولى 1413-1992م.
12. ابن خلكان. وفيات الأعيان. تحقيق: إحسان عباس.
13. الذهبي شمس الدين أبو عبد الله بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي. سير إعلام النبلاء. المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الارناؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الثالثة.
14. الراجحي عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن. شرح سنن ابن ماجه. مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية <http://www.islamweb.net>
15. السامرائي الدكتور فاضل صالح. معاني النحو. ج1 . شركة العاتك لصناعة الكتاب القاهرة - درب الأتراك. د - ت . م . ط . م .
16. السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر المتوفي سنة 911 هجري. همع الهوامع. تحقيق: أحمد شمس الدين. دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.
17. السيوطي. شروح سنن ابن ماجه. تحقيق: رائد بن صبري بن أبي علفة. بيروت: دار الأفكار الدولية، ط1.
18. الصبان محمد بن علي. حاشية الصبان على شرح الاشموني. ج1 . تحقيق: طه عبد الرؤف سعد. المكتبة التوفيقية ، د ت ، د ط.
19. صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي. الوافي بالوفيات. ج5. المحقق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى. الناشر: دار إحياء التراث، موافق للمطبوع.
20. ابي الطيب السيد صديق خان. الحطة في ذكر الصحاح الستة. دراسة وتحقيق: علي حسن الجلي.
21. عباس حسن. النحو الوافي. ج1. مطابع: دار المعارف بمصر. الطبعة الأولى- 1975م .

22. عبدالعزيز بن عبدالله الرومي. حروف المعاني العاملة في سنن أبي داود معانيها وأحكامها واستعمالاتها (بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه :نحو و صرف) عام 1423 /1424 هجري.
23. عبدالله حسن عبدالله. حروف المعاني بين الأداء اللغوي ووظيفة النحوية.(رسالة مقدم وفقا لمتطلبات درجة دكتوراه) جامعة جنوب افريقيا. نوفمبر 2010 م.
24. عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبدالله بن حمد العباد البدر. كيف نستفيد من الكتب الحديثية الستة. الناشر: دار المغني، الرياض. الطبعة الأولى، 1423 هجري /2002 م.
25. العكبري أبو البقاء عبدالله بن الحسين. اللباب في علل البناء والاعراب. تحقيق غازي مختار طليمات. دار الفكر المعاصر ك بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى 1416 هجري - 1995 م.
26. علي مناور بن ردة الجهني. أثر دلالات حروف المعاني الجارة في التفسير، دراسة تطبيقية على سورتي آل عمران والنساء.(بحث لنيل درجة الماجستير التفسير وعلوم القرآن)عام1428 هجري - 2007 م.
27. الغلابي مصطفى بن محمد سليم. جامع الدروس العربية. ج2 . الناشر :المكتبة العصرية صيدا - بيروت. الطبعة الثامنة والعشرون، 1414 هجري - 1993م، ترقيم الكتاب: موافق للمطبوع.
28. ابن ماجه أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني. سنن ابن ماجه. موقع الاسلام. وهو متن مرتبط بشرحه.
29. ابن مالك. شرح التسهيل. ج2. تحقيق :الدكتور عبدالرحمن السيد والدكتور محمد بدوي لمختون. هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
30. المالقي إمام أحمد بن عبد النور. رصف المباني في شرح حروف المعاني. تحقيق: أحمد محمد الخراط. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، د، ت.

31. ابن الناظم أبي عبدالله بدرالدين محمد ابن الامام جمال الدين محمد بن مالك. شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك. تحقيق: محمد باسل. منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. الطبعة الأولى 1420 هجري ---- 2000 م.
32. ابن هشام الأنصاري. مغني اللبيب عن كتب الأعراب. ج3. تحقيق وشرح: الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب. السلسلة التراثية (21).
33. العقيلي المصري قاضي القضاة بهاء الدين عبدالله بن عقيل. شرح ابن عقيل، 1. محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة العشرون، رمضان 1400 هجري، 1980م.
34. محمد الشحات المتولي عمارة. حروف المعاني في تراث ابن مالك جمعا ودراسة. (بحث لنيل درجة العالمية الدكتوراه) د، ت.
35. محمد محيي الدين عبد الحميد. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. ج1. منشورات المكتبة العصرية صيدا بيروت.
36. محمد نصرالدين محمد عويضة. فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب 1. أعده للشاملة: الغريب الشهري،.
37. الهاشمي سعدي بن مهدي. دراسة حول قول أبي زرعة في سنن ابن ماجه. الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
38. ابن يعيش موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوي المتوفي سنة 643 هجري. شرح المفصل لابن يعيش. ج1. عنيت بطبعه ونشره بأمر المشيخة: ادارة الطباعة المنيرية.
39. ملتقى أهل الحديث. الموقع الالكتروني. تم تحميله : في 7 رمضان 1429 هجري = 7 سبتمبر 2008 م. هذا الجزء، يضم منتدى الدراسات الحديثية، منتدى التخريج ودراسة الأسانيد .
40. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. الناشر: موقع الجامعة على الإنترنت <http://www.iu.edu.sa/Magazine> العدد: 47- 48. ص .

41 . الشريط الخامس . دراسة منهجية لسنن النسائي وابن ماجة . الجزء الخامس .

<http://www.alagidah.com/vb/showthread.php?t=579> ✓

[http://www.alagidah.com/vb/showthread.php?t=579:](http://www.alagidah.com/vb/showthread.php?t=579)

موقع المقالات . ✓

<http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=168943>

On date:13 April .2013 ✓

Last visit 13 April 2013 9:54 pm . ✓